

شرح (مقدمة في أصول التفسير) | برنامج مهامات العلم 3341

الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله ودرجات وجعل للعلم به اصولاً ومهمات واشهد ان لا اله الا الله حقاً واسعد ان محمدًا عبده ورسوله صدقًا.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا - 00:00:00

صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار - 00:00:26

عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن العاص رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
الراحمون يرحمون الرحمن ارحموا من الراحمون يرحمون من في الارض يرحمكم - 00:00:50

من في السماء ومن اكل الرحمة رحمة المعلمين بال المتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن رحمتهم ايقافهم
على مهامات العلم لاقراء اصول متون فتبين مقاصدتها الكلية ومعانيها الاجمالية - 00:01:10

ليستفتح بذلك المبتدئون تلاقيهم فيجد فيه المتوسطون ما يذكرون فيطلع منه المنتهون إلى تحقيق اهل العلم وهذا شرح الكتاب
العاشر من برنامج مهامات العلم في سنته الثالثة ثلاثة وثلاثين بعد اربع مئة والالف - 00:01:32

وهو كتاب مقدمة في اصول التفسير لشیخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن تیمیة النمیری المتوفی سنة ثمان وعشرين وسبعيناً ياك
الصلاه والسلام على من لا نبی بعده اما بعد - 00:01:54

قال شیخ الاسلام احمد بن عبد الحليم رحمه الله رحمة واسعة وغفر له ولشیخنا وللحاضرين والسامعين وجميع المسلمين باسم الله
الرحمن الرحيم. رب يسر واعن برحمتك. الحمد لله نستعين ونستغفره. ونوعز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا - 00:02:15
اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واسعد ان محمدًا عبده ورسوله
صلى الله عليه وسلم تسلیماً. اما بعد فقد سأله بعض اخوانی ان اكتب له مقدمة تتضمن قواعد كلية - 00:02:35

تعین على فهم القرآن ومعرفة تفسيره ومعانيه والتمييز في منقول ذلك ومعقول بين الحق وانواع الباطل والتنبیه على الدليل
الفصل بين الاقاویل فان الكتب المصنفة في التفسير مشحونة بالغث والسمين والباطل الواضح والحق المبين. والعلم اما نقل مصدق
عم معصوم واما قول - 00:02:55

عليه دليل معلوم وما سوى هذا فاما مزيف مردود واما موقوف لا يعلم انه بهرج ولا منقوص وحاجة الامة ماسة الى فهم القرآن الذي هو
حبل الله المتین والذكر الحکیم والصراط المستقیم الذي لا تزیغ به الاهواء ولا تنتبهوا - 00:03:18

لبس ولا يخلق على كثرة التردید ولا تنقضي عجائبه. ولا يشبع منه العلماء من قال به صدق. ومن عمل به وجوب حكم به عدل
ومن دعا اليه هدی الى صراط مستقیم ومن تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدی في غيره اظلله الله. قال تعالى - 00:03:37
ما يأتيكم مني هدی فمن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقی. ومن اعرض عن ذکری فان له معيشة ضنكًا ونحشره يوم القيمة اعمى. قال
ربی لما حشرتني اعمى وقد كنت بصیراً. قال - 00:03:57

ایاتنا فنسیتها وكذلك اليوم تنسی. وقال تعالى قد جاءكم رسولنا يبین لكم کثیراً ما کنتم تخفون من الكتاب ویعفو عن کثیر. قد

جاءكم من الى الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجهم من الظلمات الى النور - [00:04:17](#)
 باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم. وقال تعالى كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. الله الذي له ما في السماوات وما في الارض وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب -

[00:04:44](#)

اليمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. الا الى الله تصير الامور. وقد كتبت هذه - [00:05:14](#)

مقدمة مختصرة بحسب تيسير الله تعالى من املاء المؤذن. والله الهادي الى سبيل الرشاد ذكر المصنف رحمة الله في دباجة كلامه ان هذه المقدمة تتضمن قواعد كلية تعين على فهم القرآن - [00:05:34](#)

وهذه القواعد المشار اليها مندرجة في علم التفسير لكن من الناس من يسميها اصولا فيقول اصول التفسير اذ تسمية هذه المقدمة مقدمة في اصول التفسير ليست من صنع المصنف وانما وضعها الناشر الاول للكتاب من علماء الال شطب من حنابلة الشام - [00:05:55](#) ثم اشتهر هذا وفشى عند الناس نسبة هذه المقدمة الى علم اصول التفسير وقد تطلق القواعد المنسوبة الى علم التفسير فيقال قواعد التفسير ويراد بها معنى اخر غير المعنى الذي يراد من اطلاق اصول التفسير - [00:06:23](#)

فالمصنف رحمة الله تعالى ائمها وضع في هذا الكتاب قواعد كلية تعين على فهم القرآن ولم يصنفها في باب اصول التفسير ولا قواعد التفسير وانما نسبت الى اصول التفسير باجتهاد الناشر الاول - [00:06:47](#)

وهذا العلمن الخادمان علم التفسير واما اصول التفسير لم يتميزا عند اهل علوم القرآن والتفسير. تميز اصول الفقه وقواعد الفقهاء فتميزت قواعد الفقه واصوله عند الفقهاء قدیما وصنفوها فيها طبقة بعد طبقة بخلاف علم - [00:07:12](#) في اصول التفسير وقواعد التفسير فانهما متجلبان عند المصنفين فيه فقد تجدوا من يصنف كتابا باسم اصول التفسير ويدرج فيه شيئا من القواعد او تجد من يصنف في قواعد التفسير ويدرج فيه شيئا من اصول التفسير - [00:07:42](#)

وكذلك اثر هذا في دلالة الاصول والقواعد على كيفية استنباط علم التفسير ولو يلاحظ فقهاء في اصول الفقه وقواعد الفقه لامكن تمييز كل علم منها على حد بحث تميز اصول التفسير بالدلة التي تستتبط منها معاني القرآن الكريم فتكون الدلة - [00:08:07](#) سلطة على فهم القرآن الكريم ابتداء كاصول الفقه فان اصول الفقه يراد بها الدلة التي تعين على فهم القرآن والسنة فيما يتعلق بصناعة الفقهية وتطلق من بعد قواعد التفسير على النتائج التي يمكن استقراؤها وجمعها بعد استنباط معاني الكتاب - [00:08:40](#) فالآ اصول التفسير متقدمة على التفسير وقواعد التفسير انما تستخرج بعد الاحاطة بعلم التفسير كصناعة ثقة حذو القذة فيما يتعلق باصوله وقواعد ويتبيّن ذلك بالمثال فمثلا قوله تعالى ان الانسان لفي خسر - [00:09:11](#)

اذا قيل ان بقوله تعالى تفید العموم وان الآية دالة على ان جنس الانسان في خسر كان تسليط هذه الدلالة على فهم الآية من جملة اصول التفسير وادا قيل مثلا كل سلطان في القرآن فهو حجة كما صح عن ابن عباس عند - [00:09:38](#)نبي في تفسيره كان هذا من قواعد التفسير. فانه بعد استقراء الآية التي ورد فيها ذكر سلطاني علم ان السلطان يذكر في القرآن على ارادة الحجة. فناسب ان تكون هذه قاعدة - [00:10:07](#)

كم من قواعد التفسير؟ والمقصود ان تعرف ان بين اصول التفسير وقواعد فرقا وان اسم القواعد الذي اطلقه المصنف رحمة الله تعالى في قوله قواعد كلية تعين على فهم القرآن في هذا الكتاب لم يرد به - [00:10:27](#) الحقيقة الاصطلاحية بهذا العلم لعدم تميّزها. وانما اراد ما يناسب الوضع اللغوي من كونها اساسا يحتاج اليه ويفتقـر في صناعة علم التفسير. وعلم التفسير اصولا وقواعد واصلا ومن العلوم التي لم تنضج ولم تحرق والزرتشي رحمة الله تعالى في قواعده - [00:10:49](#)

اشاره الى هذا المعنى. وقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى في جملة ما ذكر ان العلم اما نقل عن معصوم واما قول عليه دليل معلوم. وما سوى هذا فاما مزيف مردود واما - [00:11:19](#)

يرحمك الله واما موقوف لا يعلم انه بهرج ولا منقوذ. والبهرج هو الشيء الرديء ويقال للمميز من الراهم ثابت منقوذ وهذا معنى قول المصنف فان موقوف لا يعلم انه بهرج - 00:11:39

يعني مزيف ولا منقوذ يعني ثابت صحيح مخرج يعني رديء مزيف ولا منقوذ يعني ثابت صحيح ثم ذكر رحمة الله نعوتا لكتاب الله عز وجل جاءت في حديث علي وسيذكره المصنف فيما يستقبل منها قوله لا تزبغ به الاهواء اي لا تميل به الاهواء - 00:12:00 قوله ولا تلتبس به الاسن اي لا تختلط به الاسن وقوله لا يخلق عن كثرة الترديد اي لا يبني ولا تذهب جدته كلما رد فادأ ولا تذهب جدته كلما رد - 00:12:28

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فصل في ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه معاني القرآن يجب ان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه معاني القرآن كما بين لهم الفاظه فقوله تعالى لتبيين للناس ما نزل اليهم يتناول هذا وهذا - 00:12:51 وقد قال ابو عبدالرحمن السلمي رحمة الله حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن كعثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل - 00:13:13

جميعا. ولهذا كانوا يبقون مدة في حفظ السورة. وقال انس كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران جد في اعيننا. واقام ابن عمر رضي الله عنهم على حفظ البقرة عدة سنين قبيل ثمانين ذكره مالك وذلك ان الله تعالى قال كتاب انزلناه اليك مبارك - 00:13:33 ليدبروا اياته وقال افلا يتدبرون القرآن وقال افلم يتدبرون القول وتدبروا الكلام بدون لفهم معانيه لا يمكن وكذلك قال تعالى انا انزلناه قرآننا عربيا لعلكم تعقلون وعقل الكلام متضمن لفهمه. ومن المعلوم ان كل كلام فالمعنى منه فهم معانيه دون مجرد الفاظه. فالقرآن اولى بذلك - 00:13:53

وايضا فالعادة تمنع ان يقرأ قوم كتابا في فن من العلم كالطلب والحساب. ولا يستشرحوه فكيف بكلام الله تعالى الذي هو عصمتهم؟ وبه نجاتهم وسعادتهم وقيام دينهم ودنياهم. ولهذا كان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن قليلا جدا. وهو وان كان في التابعين اكثر منه في الصحابة - 00:14:23

فهو قليل بالنسبة الى من بعدهم وكلما كان العصر اشرف كان الاجتماع والائتلاف والعلم والبيان فيه اكثر ومن التابعين من تلقى جميع التفسير عن الصحابة كما قال مجاهد عرضت المصحف على ابن عباس او قله عند كل اية منه واسأله عنها ولهذا قال - 00:14:43 قال الثوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به. ولهذا يعتمد لهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري. وغيرهما من اهل العلم وكذلك الامام احمد وغيره من صنف في التفسير يكرر الطرق عن مجاهد اكثر من غيره. والمقصود ان التابعين تلقوا التفسير - 00:15:01

عن الصحابة كما تلقوا عنهم علم السنة وان كانوا قد يتكلمون في بعض ذلك بالاستنباط والاستدلال كما يتكلمون في بعض السنن بالاستنباط والاستدلال ذكر المصنف رحمة الله في هذا الفصل - 00:15:21 ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه معاني القرآن كما بين لهم الفاظه في بيان النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن نوعان احدهما بيان الالفاظ في كيفية قراءتها بيان الالفاظ في كيفية قراءتها - 00:15:36

والثاني بيان المعاني بمعرفة تفسيرها بيان المعاني بمعرفة تفسيرها وهم مجموعان في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآننا فاذ قرأناه فاتبع قرآننا ثم ان علينا بيانه - 00:16:01

فقوله فاتبع قرآننا اشارة الى كيفية قراءة الالفاظ وقوله ثم انا علينا بيانه اشارة الى ايضاح المعاني وبيان النبي صلى الله عليه وسلم لمعاني القرآن نوعان وبيان النبي صلى الله عليه وسلم لمعاني القرآن نوعان - 00:16:29

احدهما البيان الخاص البيان الخاص ويقصد به بيانه صلى الله عليه وسلم الفاظا معينة في القرآن بيانه صلى الله عليه وسلم الفاظا معينة في القرآن كما ثبت عنه عند الترمذى وغيره في تفسير غير المغضوب عليهم ولا الضالين عند المغضوب عليهم هم - 00:16:58 اليهود وان الضالين هم النصارى وثنائهم البيان العام البيان العام وهو سنة الرسول صلى الله عليه وسلم قوله وعملا وتقريرا فانها

مبينة للقرآن كما قال تعالى لتبيين للناس ما نزل اليهم - [00:17:32](#)

وهو يتناول كل بيان منه صلى الله عليه وسلم للقرآن لفظاً ومعنى على وجه الخصوص أو العموم وبهذا التحرير يعلم جواب سؤال شهير وهو هل فسر النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كله - [00:18:04](#)

وام لا وجوابه ان يقال ان اريد بالتفسير ما يرجع الى البيان الخاص بان يكون النبي صلى الله عليه وسلم بين معنى كل لفظ من الفاظ القرآن فلا اذ ليس كل لفظ من الفاظ القرآن محتاجا الى ذلك - [00:18:27](#)

لأنه نزل بلسان عربي مبين على قوم عرب وان اريد به البيان المجمل في مقاصده وحقائقه وأوامره ونواهيه فنعم فسنته صلى الله عليه وسلم وحاله وسيرته كلها بيان للقرآن الكريم - [00:18:55](#)

وكان الصحابة رضي الله عنهم يأخذون القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم جامعين بين بيان الالفاظ والمعاني كما قال ابو عبدالرحمن السلمي احد اعيان التابعين حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن - [00:19:24](#)

كعثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهما وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل قالوا فتعلمنا القرآن - [00:19:50](#)

والعلم والعمل جميعاً. رواه ابن جرير وغيره واستاده صحيح فالصحابة تلقوا عن النبي صلى الله عليه وسلم بياناً الالفاظ والمعاني معاً فكانوا يأخذون مدة في حفظ السورة لأنهم يعثرون بفهم معانيها وضبط مبانيها - [00:20:13](#)

فلم يكن همهم المبني ولا المعاني دون المبني لجالة القرآن ميناً ومعنى وكان انس رضي الله عنه يقول كما ثبت عنه في صحيح مسلم ان الرجل كان اذا قرأ البقرة وال عمران جد في اعيننا اي عظم في اعيننا - [00:20:39](#)

لأنه جمع بين حفظ المبني وفهم المعنى في سورتين عظيمتين بما هما البقرة وال عمران فكانوا يريدون بالقراءة ما يجمع ضبط المبني وفهم المعاني. لا يريدون ضبط المبني وحده ولا فهم المعاني وحده - [00:21:05](#)

وكانت هذه هي سنتهم المثلى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وذكر المصنف رحمه الله تعالى فيما ذكر من اخبارهم ان ابن عمر رضي الله عنهم اقام على حفظ - [00:21:30](#)

سورة البقرة بعض سنين وقيل ثمانى سنين وعزاه الى موطنًا مالك وقد اخرجه مالك في موطئه بلاغاً فقال بلغني ان ابن عمر حفظ البقرة في ثمان سنين والبلغ ان ابن عمر تعلم البقرة في ثمان سنين - [00:21:46](#)

والبلاغ من جملة الاحاديث الضعاف وان كانت وان كان ما يذكره مالك في موطئه عن ابن عمر من البلاغ يوشك ان يكون ثابتاً لان علم ابن عمر اخذه مالك عن نافع مولاه - [00:22:13](#)

وهذا مذهب أبي عبدالله ابن القيم فإنه يرى ان بلاغات مالك عن ابن عمر صحيحة لأن طريق اخذها له عن نافع مولاه ومذهب جمهور أهل العلم خلاف ذلك ان البلاغ - [00:22:42](#)

عن ابن عمر وغيره في الموطن وأغيره من الاحاديث الضعاف للجهل بالسقط في الاسناد والمذكور في الموطن كما تقدم هو تعلم البقرة وليس حفظها فالتعلم حفظ المبني وفهم المعنى - [00:23:04](#)

والاثبات عن ابن عمر رضي الله عنه انه تعلمها في اربع سنين رواه ابن سعد في طبقاته بسند قوي وانما كانت تطول مدة احدهم في تعلم السورة وحفظ القرآن لا لضعف النه ووهن مداركه. وانما لانهم كانوا يضطرون الالفاظ ويتفهمون المعاني - [00:23:25](#)

لعلهم ان التدبر المأمور به لا ينال الا بفهم المعاني ومقصود الكلام هو معناه لا مبناه وعامة دارس العلوم كما ذكر المصنف يعثرون بتحقيق هذه العادة فيما يتعاطون من علومهم فكيف بالقرآن الكريم؟ فالمقصود الاعظم - [00:23:55](#)

من الالفاظ استنباط ما حوتة من المعاني ثم ذكر ان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن قليل جداً وقع هذا لامرین احدهما کمال علومهم کمال علومهم وسلامة فهومهم تماد علومهم وسلامة فهومهم - [00:24:21](#)

اذ القرآن عربي وهم قوم عرب والثاني وحدة الجماعة وقلة الاهواء وحدة الجماعة وقلة الاهواء وعدم التفرق واليه ما اشار المصنف في قوله وكلما كان العصر اشرف كان الاجتماع والائتلاف والعلم والبيان - [00:24:50](#)

فيه اكتر نمان التابعين يتلقوا التفسير عن الصحابة منهم من تلقى جميع التفسير كما قال مجاهد بن جبر المكي رحمة الله عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله عنهما او قله عند كل آية منه وسألة عنها - [00:25:20](#)

وثبت انه عرض المصحف على ابن عباس ثلاث عروضات يسأله عن التفسير وروي انه عرضه عليه ثلاثين مرة وفيه ضعف ومثله قول أبي الجوزاء الريعي رحمة الله قال جاورت ابن عباس - [00:25:44](#)

عشر سنين فسألته عن القرآن آية جاورت ابن عباس عشر سنين فسألته عن القرآن آية والمقصود ان التابعين تلقوا التفسير عن الصحابة كما انهم تلقوا عنهم علم السنة - [00:26:09](#)

وان كانوا قد يتكلمون في بعض ذلك بالاستنباط والاستدلال كما ذكر المصنف لانه حدثت في زمانهم احوال ومقالات اعزتهم الى ان يتكلموا في القرآن بالاستنباط والاستدلال فصدر عنهم من القول في التفسير زيادة على ما تكلم به - [00:26:30](#)

الصحابة مما هو منقول في موضعه من كتب التفسير المسندة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فصل في اختلاف السلف في التفسير وانه اختلاف نوع والخلاف بين السلف في التفسير قليل وخلافهم في - [00:26:54](#)

الاحكام اكتر من خلافهم في التفسير. وغالب ما يصح عنهم من الخلاف يرجع الى اختلاف نوع لاختلاف تضاد وذلك صنفان احدهما ان يعبر كل واحد منهم عن المراد بعبارة غير عبارة صاحبه تدل على معنى في المسمى غير المعنى الاخر - [00:27:12](#)

مع اتحاد المسمى بمنزلة الاسماء المتكافئة التي بين المترادفة والمتباعدة. كما قيل في اسم السيف الصارم والمهند ذلك مثل اسماء الله الحسني واسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم واسماء القرآن فان اسماء الله كلها تدل على مسمى واحد - [00:27:31](#)

فليس دعاؤه باسم من اسمائه الحسني مضادا لدعائه باسم اخر. بل ان الامر كما قال تعالى وادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا له الاسماء الحسني وكل اسم من اسمائه يدل على الذات المسماة وعلى الصفة التي تضمنها الاسم - [00:27:52](#)

كالعليم يدل على الذات والعلم والقدير يدل على الذات والقدرة والرحيم يدل على الذات والرحمة ومن دلالة اسمائه على صفاتيه من من يدعي الظاهر قوله من جنس قول غلاة الباطنية القرامطة الذين يقولون لا يقال هو حي وليس بحي ولا ليس بحي بل ينفون - [00:28:10](#)

عنده النقيضين فان اولئك القرامطة الباطنية لا ينكرون اسماء هو علم محض كالمضمرات وانما ينكرون ما في اسمائه الحسني من صفات الالباب فمن وافقهم على مقصودهم كان مع دعوه الغلو في الظاهر موافقا لغلاة الباطنية في ذلك وليس هذا موضع بسط ذلك - [00:28:30](#)

وانما المقصود ان كل اسم من اسمائه يدل على ذاته. وعلى ما في الاسم من صفاتيه. ويبدل ايضا على الصفة التي في الاسم الاخر بطريق اللزوم وكذلك اسماء النبي صلى الله عليه وسلم مثل محمد واحمد والماحي والحاشر والعاقب وكذلك اسماء القرآن مثل - [00:28:51](#)

والفرقان والهدى والشفاء والبيان والكتاب وامثال ذلك. فاذا كان مقصود السائل تعينا مسمى عربنا عنه باي اسم كان اذا عرف مسمى هذا الاسم وقد يكون الاسم على من؟ وقد يكون صفة كمن يسأل عن قوله ومن اعرض عن ذكري ما ذكره - [00:29:11](#)

يقال له هو القرآن مثلا او ما انزله من الكتب فان الذكر مصدر والمصدر تارة يضاف الى الفاعل وتارة الى المفعول فاذا ذكر الله بالمعنى الثاني كان ما يذكر به مثل قول العبد سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر واذا قيل - [00:29:31](#)

المعنى الاول كان ما يذكره هو وهو كلامه وهذا هو المراد في قوله ومن اعرض عن ذكري لانه قال قبل ذلك فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقي. وهداه هو ما انزله من الذكر. وقال بعد ذلك قال ربى لم - [00:29:51](#)

اعمى وقد كنت بصيرا. قال كذلك اتتك اياتنا فنسقطت. والمقصود ان يعرف ان الذكر هو كلامه المنزل او هو ذكر العبد له فسواء قيل ذكر كتابي او كلامي او هداي او نحو ذلك فان المسمى واحد - [00:30:11](#)

وان كان مقصود السائر معرفة ما في الاسم من الصفة المختصة به فالابد من قدر زائد على تعينا المسمى مثل ان مثل ان يسأل عن القدس السلام المؤمن. وقد علم انه الله لكن مراده ما معنى كونه قدوسا سلاما مؤمنا ونحو ذلك. اذا عرف هذا - [00:30:31](#)

السلف كثيرا ما يعبرون عن المسمى بعبارة تدل على عينه. وان كان فيها من الصفة ما ليس بالاسم الاخر. كمن يقول احمد هو الحاشر والماحي العاقل والقدوس هو الغفور الرحيم اي ان المسمى واحد لا ان هذه الصفة هي هذه الصفة ومعلوم ان هذا ليس اختلاف تضاد - 00:30:51

كما يظنه بعض الناس مثال ذلك تفسيرهم للصراط المستقيم. فقال بعضهم هو القرآن اي اتباعه لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث علي الذي رواه الترمذى ورواه ابو نعيم من من طرق متعددة هو حبل الله المتين والذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم - 00:31:11

وقال بعضهم هو الاسلام لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث النواس ابن سمعان الذي رواه الترمذى وغيره ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبي الصراط شواران وفي السورتين سوران وفي السورتين ابواب مفتوحة وعلى الابواب سطور مرخاة وداعية - 00:31:34

ان يدعوه من فوق الصراط وداع يدعوه على رأس الصراط قال فالصراط المستقيم هو الاسلام والشوران حدود الله والابواب محارم الله على رأس الصراط كتاب الله والداعي فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مؤمن. فهذا القولان متفقان بن دين - 00:31:54

الاسلام هو اتباع القرآن ولكن كل منهما نبه على وصف غير الوصف الاخر كما ان لفظ الصراط يشعر بوصف ثالث وكذلك قول من قال هو السنة والجماعة وقول من قال هو طريق العبودية وقول من قال هو طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وامثال ذلك - 00:32:14

فهؤلاء كلهم اشاروا الى ذات واحدة لكن وصفها كل منهم بصفة من صفاتها. بعد ان بين المصنف رحمة الله وقوع خلاف بين السلف تحقق وحقق قوله فيما مضى مما ذكره من حال الصحابة والتابعين - 00:32:33

اخبر ان الاختلاف الواقع بينهم هو اختلاف ان الاختلاف الواقع بينهم عامته هو اختلاف تنوع الاختلاف تضاد. والفرق بينهما ان اختلاف التنوع هو الذي يصح فيه القولان معا - 00:32:52

هو الذي يصح فيه القولان معا ويمكن الجمع بينهما واما اختلاف التضاد فهو الذي لا يصح فيه القولان معا ويتمكن الجمع بينهما هو الذي لا يصح فيه القولان معا ويتمكن الجمع بينهما - 00:33:15

واختلاف التنوع صنفان الاول ان يعبر عن المعنى الواحد بالفاظ متعددة ان يعبر عن المعنى الواحد بالفاظ متعددة فيعبر كل واحد منهم غير عبارة صاحبه تدل على معنى في المسمى غير المعنى الاخر مع اتحاد المسمى - 00:33:40

وقد وصفه المصنف بقوله بمنزلة الاسماء المتكافئة التي بين المترادفة والمتباعدة والمراد بالمتكافئ بالمتكافئة ما اتحدت فيه الذات واختلفت فيها الصفات المخبر عنها ما اتحدت فيها الذات واختلفت فيها الصفات المخبر - 00:34:14

عنها واسماء الله الحسنى تدرج في هذا الباب. وكذلك اسماء الرسول صلى الله عليه وسلم واسماء القرآن كل من هذا الجنس لانها ترجع الى ذات واحدة وفي كل اسم من تلك الاسماء معنى ليس في الاسم الاخر - 00:34:43

وهذا الصنف ثلاثة اقسام تستفاد من كلام المصنف اولها تفسير الكلمة بالمعنى المراد بها مما وضعت له لغة او شرعا تفسير الكلمة بالمعنى المراد منها مما وضعت له لغة او شرعا - 00:35:06

وثانيها تفسير الكلمة بالمعنى الذي تضمنته تفسير الكلمة بالمعنى الذي تضمنته والثالث تفسير الكلمة بمعنى من المعاني الثابتة بطريق اللزوم تفسير الكلمة بمعنى من المعاني الثابتة بطريق اللزوم فهذه الاقسام الثلاثة كلها ترجع الى الصنف الاول المتقدم ذكره المتضمن التعبير عن - 00:35:31

معنى واحد بالفاظ متعددة مثاله تفسيرهم للصراط المستقيم فمن قال هو الاسلام فهذا تفسير الكلمة بالمعنى الذي وضعت له شرعا فهذا تفسير الكلمة بالمعنى الذي وضعت له شرعا لحديث النواس بن سمعان رضي الله عنه الذي ذكره المصنف رحمة الله - 00:36:08

وعزاه الى الترمذى. وفيه قوله فالصراط المستقيم هو الاسلام واسناد الترمذى ضعيف ورواه ابو احمد بسند اخر حسن ومن قال هو

طريق العبودية فهذا تفسير الكلمة بالمعنى الذي تظمنته ومن قال هو طريق العبودية فهذا تفسير الكلمة بالمعنى الذي تضمنته -

00:36:37

فان المراد من سلوك الاسلام هو اقامة العبادة لله فان المراد من سلوك الاسلام هو القيام بالعبادة لله ومن قال هو القرآن فهذا تفسير الكلمة بمعنى من المعاني الثابتة لها بطريق اللزوم -

00:37:11

ومن قال هو القرآن فهذا تفسير الكلمة بمعنى من المعاني الثابتة لها بطريق اللزوم لان الاسلام له كتاب اختص به من الكتب الالهية . وهو القرآن الكريم . وفيه حديث علي رضي الله عنه الذي ذكره المصنف -

00:37:34

وهو عند الترمذى واسناده ضعيف فمن وعى هذه الاقسام الثلاثة وطردتها فيما يراه من اختلاف الصحابة والتابعين وجد اكثراً كلامهم يرجع الى هذا الصنف من الصنفين المذكورين في لا في التنوع نعم -

00:38:00

قال رحمة الله الصنف الثاني ان يذكر كل منهم من الاسم العام بعض انواعه على سبيل التمثيل وتنبيه المستمع على النوع على سبيل الحد المطابق للمحدود في عمومه وخصوصه مثل سائل اعجمي سأله عن مسمى لفظ الخبز فأوري رغيفاً وقيل هذا فالإشارة -

00:38:26

الى نوعها ذا لا الى هذا الرغيف وحده مثال ذلك ما نقل في قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق قم بالخيرات فمعلوم ان الظالم لنفسه يتناول المضيع الواجبات والمنتهاة للمحرمات والمقتضى -

00:38:46

تناولوا فاعل الواجبات وتارك المحرمات . والسابق يدخل فيه من سبق فتقرب بالحسنات مع الواجبات . فالمقتضدون هم اصحاب اليمين والسابقون اوئل المقربون ثم ان كلاً منهم يذكر هذا في نوع من انواع الطاعات كقول القائل السابق كقول القائل السابق -

00:39:10

الذى يصلى في اول الوقت والمقتضى الذى يصلى في اثنائه والظالم لنفسه الذى يؤخر العصر الى الاشتراط . او يقول السابق والمقتضى قد وهم في اخر سورة البقرة فانه ذكر المحسن بالصدقة والظالم باكل الربا والعامل بالبيع والناس في الاموال اما محسن واما عادل واما -

00:39:30

ظالم فالسابق المحسن باداء المستحبات مع الواجبات والظالم اكل الربا او مانع الزكاة والمقتضى الذي يؤدي الزكاة المفروضة ولا يأكل الربا فهو امثال هذه الاقوایل وكل قول فيه ذكر نوع داخل في الآية انما ذكر لتعريف المجتمع بتناول الآية له وتنبيهه به على نظيره -

00:39:50

فان التعريف بالمثال قد يسهل اكثراً من التعريف بالحد المطابق والعقل السليم يتقطن للنوع كما يتقطن اذا اشير له الى كما يتقطن اذا اشير له الى رغيف فقيل له هذا هو الخبز وقد -

00:40:11

كثيراً من هذا الباب قولهم هذه الآية نزلت في كذا لا سيما ان كان المذكور شخصاً كاسباب النزول المذكورة في التفسير كقولهم ان الظهار نزلت في امرأة اوس ابن الصامت وان آية اللعان نزلت في عوامر العجلاني او هلال ابن امية وان آية الكلالة نزلت في -

00:40:27

ابن عبد الله وان قوله وان احکم بينهم بما انزل الله نزلت فيبني قريظة والنظير وان قوله ومن يولهم يومئذ دبر نزلت في بدر وان قوله شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت نزلت في قضية تميم الدار وعلى بن بدء وقول ابي ايوب -

00:40:48

فان قوله ولا تلقوا بآيديكم الى التهللة نزلت فينا عشر الانصار الحديث ونظائر هذا كثيرة مما يذكرون انه نزل في قوم من المشركين مكة او في قوم من اهل الكتاب اليهود والنصارى او في قوم المؤمنين -

00:41:08

فالذين قالوا ذلك لم يقصدوا ان حكم الآية مختص باولئك الاعيان دون غيرهم . فان هذا لا ي قوله مسلم ولا عاقل على الاطلاق . والناس وان في اللفظ العام الوارد على سبب هل يختص بسببه ام لا؟ فلم يقل احد من علماء المسلمين ان عمومات الكتاب والسنّة تختص

بالشخص المعين -

00:41:24

وانما غاية ما يقال انها تختص بنوع ذلك الشخص فتعم ما يشبهه ولا يكون العموم فيها بحسب اللفظ والآلية التي لها سبب معين ان كانت امرا او نهيا فهي متناولة لذلك الشخص ولغيره من كان ممن كان بمنزلته وان كان - 00:41:44

خبرا بمدح او ذم فهي متناولة لذلك الشخص ولمن كان بمنزلته ومعرفة سبب النزول تعين على فهم الآية فان العلم السبب يورث العلم بالسبب وهذا كان اصح قولي الفقهاء انه اذا - 00:42:03

اذا لم يعرف ما نواه الحالف رجع الى سبب يمينه وما هيجهها واثارها وقولهم نزلت هذه الآية في كذا يراد به تارة انه سبب النزول وييراد به تارة ان هذا داخل في الآية وان لم يكن السبب كما - 00:42:19

قولوا عنا بهذه الآية كذا وقد تنازع العلماء في قول الصاحب نزلت هذه الآية في كذا وهل يجري مجرى المسند كما لو ذكر السبب الذي انزل لاجله او يجري التفسير منه الذي ليس بمسند فالبخاري يدخل فالبخاري يدخله في المسند وغيره لا يدخله في المسند - 00:42:35

واكثر المسانيد على هذا الاصطلاح كمسند احمد وغيره. بخلاف ما اذا ذكر سببا نزلت عقبه فان كلهم يدخلون مثل هذا في المسند. واذا عرف هذا فقول احدهم نزلت في كذا لا ينافي قول الاخر نزلت في كذا. اذا كان اللفظ - 00:42:55 تناولهما كما ذكرناه في التفسير بالمثال واذا ذكر احدهم لها سببا نزلت لاجله وذكر الاخر سببا فقد يمكن صدقهما با ان تكون نزلت عقب تلك الاسباب او تكون نزلت او تكون نزلت مرتين - 00:43:15

مرة لهذا السبب ومرة لهذا السبب وهذا الصنفان اللذان اللذان ذكرتهما وهذا الصنفان اللذان ذكرناهما في في تنوع التفسير تارة لتنوع الاسماء والصفات وتارة لذكر بعض انواع المسمى واقسامه كالتلميذات - 00:43:31

هذا الغالب في تفسير سلف الامة الذي يظن انه مختلف ومن التنازع الموجود عنهم ما يكون اللفظ فيه محتملا للامرین اما لكونه مشتركا في اللغة كلفظ قسورة الذي يراد به الرامي وييراد به الاسد - 00:43:48

اللي عسعس الذي يراد به اقبال الليل وادباره. واما لكونه متواطئا في الاصل لكن المراد به احد النوعين. او احد الشبيئين كالضمائر لقوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وكلفظ والفجر وليل عشر والشفع والوتر وما اشبه ذلك فمثل هذا قد يراد - 00:44:05 به كل المعاني التي قالها السلف وقد لا يجوز ذلك. فالاول اما لكون الآية نزلت مرتين فاريد بها هذا تارة وهذا تارة. واما كون اللفظ المشترك يجوز ان يراد به معنياه. اذ قد جوز ذلك اكثرا فقهاء المالكية والشافعية والحنبلية. وكثير من اهل الكلام واما لكون اللفظ متواطئا - 00:44:25

فيكون عاما اذا لم يكن بتخصيصه موجب فهذا النوع اذا صح فيه القولان كان بنص في الثاني ومن القوال الموجدة ومن القوال الموجودة عنهم و يجعلها بعض الناس اختلافا ان يعبروا عن المعاني بالفاظ مترادفة فان الترادف في اللغة قليل. واما في الفاظ القرآن فاما نادر واما معدهم. وقل ان - 00:44:48

عبر عن لفظ واحد بل لفظ واحد يؤدي جميع معناه بل يكون فيه تقليل لمعناه وهذا من اسباب اعجاز القرآن فاذا قال قائل يوم تمور السماء مورا ان المور هو الحركة كان قريبا. اذ المور حركة - 00:45:11

احسن الله اليكم ان ان المور هو الحركة كان تقريبا اذ المور حركة خفيفة سريعة وكذلك اذا قال الوحي الاعلام او قيل او حينا اليك انزلنا اليك او قيل وقضينا الىبني اسرائيل اي اعلمنا وامثال ذلك. فهذا كله تقريب لا تحقيق فان الوحي هو اعلام سريع خفي - 00:45:28

والقضاء اليهم اخص من الاعلام فان فيه انزالا اليهم وايحان اليهم والعرب تضمن الفعل وتعديه تعديته ومن هنا غلط من جعل بعض. غلط. احسن الله اليكم ومن هنا غليط من جعل بعض الحروف تقوم مقام بعض كما يقولون في قوله لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه اي مع نعاجه - 00:45:50

ومن انصاري الى الله اي مع الله ونحو ذلك. والتحقيق ما قاله نحات البصرة من التضليل. فسؤال النعجة يتضمن جمعها وضمها الى نعاج وكذلك قوله وان كانوا ليفتتنوك عن الذي او حينا اليك - 00:46:15

ضمن معنى يزيغونك ويصدقونك وكذلك قوله ونصرناه من القوم الذين كانوا ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتهم ضمن معنى نجيناه وخلصناه وكذلك قوله يشرب بها عباد الله ثم من يرثى بها ونظائره كثيرة ومن - [00:46:31](#)

قال لا ريب لا شك فهذا تقرير والا فالرับ فيه اضطراب وحركة. كما قال دع ما يربيك الى ما لا يربيك. وفي الحديث انه امر وفي الحديث انه من بطيبي حاقد فقال لا يربيه احد. فكما ان اليقين ظمن السكون والطمأنينة فالرجب ضده ضمن الاضطراب - [00:46:51](#) والحركة ولفظ الشك وان قيل انه يستلزم هذا المعنى لكن لفظه لا يدل عليه وكذلك اذا قيل ذلك الكتاب هذا القرآن فهذا تقرير لان المشار اليه وان كان واحدا فالإشارة بجهة الحضور غير الاشارة بجهة - [00:47:11](#)

بعدي والغيبة لفظ الكتاب يتضمن من كونه مكتوبا مضموما ما لا يتضمنه لفظ القرآن من كونه مقوءا مظهرا باديا فهذه الفروق موجودة في القرآن فإذا قال احدهم ان تغسل اي تجسس وقال الآخر ترتهن. ونحو ذلك لم يكن من اختلاف التضاد. وان كان المحبوس قد يكون مرتهنا وقد - [00:47:28](#)

لا يكون اذ هذا تقرير للمعنى كما تقدم وجمع عبارات السلف في مثل هذا نافع جدا لان مجموع عباراتهم ادل على المقصود من عبارة او ذكر المصنف رحمة الله الصنف الثاني من اختلاف التنوع الواقع بين السلف - [00:47:51](#)

وهو ذكر بعض الافراد على سبيل التمثيل ذكر بعض الافراد على سبيل التمثيل وينقسم الى اربعة اقسام تستفاد من كلام المصنف اولها ان يكون اللفظ عاما ويدرك كل واحد منهم فردا دون اخر - [00:48:12](#)

ان يكون اللفظ عاما ويدرك كل واحد منهم فردا من افراده دون اخر والثاني قولهم هذه الاية نزلت في كذا وكذا قولهم نزلت هذه الاية نزلت في كذا وكذا ولا سيما اذا كان المذكور شخصا - [00:48:42](#)

الثالث ما يكون فيه اللفظ محتملا للامررين ما يكون فيه اللفظ محتملا للامررين اما لكونه مشتركا في اللغة واما لكونه متواتطا في العصر اما لكونه مشتركا في اللغة واما لكونه متواتطا في الاصل - [00:49:09](#)

والرابع ان يعبروا عن المعاني بالفاظ متقاربة لا متراaffeة فاما الاول وهو ذكر كل واحد منهم فردا من افراد العام دون غيره ظاهر - [00:49:33](#)

ومنه المثال الذي ذكره المصنف في تفسير قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية فان المصنف ذكر كلاما للسلف وكل واحد منهم يخبر عن فرد من الافراد التي ترجع الى المعنى العام - [00:49:59](#)

فكمل واحد منهم جاء ببعض اللفظ العام واما الثاني وهو قولهم هذه الاية نزلت في كذا وكذا فليعلم ان الالفاظ المعتبرة بها عن سبب النزول ثلاثة ان الالفاظ المعتبرة بها عن سبب النزول ثلاثة - [00:50:20](#)

اولها ما كان نصا وهو الصريح ما كان نصا وهو الصريح والمراد به ماذا يحتمل غيره والمراد به ما لا يحتمل غيره كقول احدهم سبب نزول هذه الاية كذا وكذا - [00:50:44](#)

كقول احدهم سبب نزول هذه الاية كذا وكذا والثاني ما كان ظاهرا وهو المحتمل لوجهين وهو المحتمل لوجهين احدهما اظهر من الاخر كقول احدهم كان كذا وكذا فانزل الله قوله تعالى - [00:51:07](#)

ويذكر اية او سورة وثالثها ما كان مجملا وهو ما يرد عليه احتمالات عدة لا يترجح احدها عن الاخر ما يرد عليه احتمالات عدة لا يترجح احدها على الاخر - [00:51:39](#)

كقول احدهم نزلت هذه الاية في كذا وكذا كقول احدهم نزلت هذه الاية في كذا وكذا وهذا الثالث هو المراد عده في اقسام الصنف الثاني من اختلاف التنوع وهذا الثالث هو المراد عده في اقسام الصنف الثالث - [00:52:03](#)

من اقسام الصنف الثاني من اختلاف التنوع وهو متجاذب بين السببية والتفسيرية فيمكن ان يكون المراد عده سببا ويمكن ان يكون المتكلم اراد به التفسير ولم يرد السببية وفي كلام المصنف رحمة الله تعالى الاشارة الى الاختلاف في عدد الاحاديث الواردة في سبب النزول - [00:52:30](#)

ما هي من المسند ام لا والمراد بالمسند المرفوع بسند ظاهره الاتصال وتحقيق المقام هو ان ما كان منها صريحا او ظاهرا فهو من

جملة المسند اتفاقا ان ما كان منها - 00:53:04

صريحا او ظاهرا فهو من جملة المسند باتفاق وانما وقع التنازع فيما جاء مجملأ ففيه قولان لاهل العلم فمن اهل العلم من يجريه
مجري التفسير ولا يدخله في المسند ومنهم من يدخله في المسند - 00:53:26

وهذه هي طريقة ابي عبدالله البخاري وعليها عامة المسانيد كمسند احمد وانتصر ابو عبد الله الحاكم لهذا وبالغ ابن القيم رحمة الله
تعالى في الانتصار له على نحو اوسع من ذلك - 00:53:56

في كلام مذكور في كتابه اعلام الموقعين سير به الاصل فيما جاء عن الصحابة دون اختلاف بينهم انه من التفسير المسند المحکوم
برفع ضعيف لأنهم شهدوا التنزيل وعلموا التأويل فالاصل فيما ينقلونه في تفسير كلام الله انه عن النبي - 00:54:23

صلى الله عليه وسلم وقد اشار العراقي رحمة الله تعالى في الفيته الى قاعدة المسألة فقال وعدوا ما يذكره الصحابي رفعا فمحمول
على الاسباب وعد ما فسره الصحابي رفعا فمحمول على الاسباب - 00:54:50

واشرت الى تقييد ذلك ببيان انواعه في احمرار الالفية بقول مصريا او ظاهرا او مجملأ وفي الاخير الاختلاف نقل مصريا او ظاهرا او
مجملأ وفي الاخير الاختلاف نقل واما الثالث - 00:55:18

وهو ما يكون فيه اللفظ محتملا لامرین اما لكونه مشتركا باللغة او متوافقها في الاصل والمراد بالمشترك ما اتحد لفظه وتعدد معناه ما
اتحد لفظه وتعدد معناه كالعين يراد بها الالة الباصرة - 00:55:43

والذات والنقد فكل هؤلاء يسمى عينا والمتواطئ هو اللفظ الدال على معنى كلي في افراده
على قدر متواافق بينهم على قدر متواافق - 00:56:08

بينهم ككلمة انسان فان هذه الكلمة تدل على افراد متعددة كزيد وعمرو وسعد ومعنى الانسانية معنى كلي موجود في كل فرد من
افراد هذا العام على حد متواافق فيما بينهم جميعا - 00:56:38

فما كان من المشترك وصح عمله على معانيه جميعا جاز ان تفسر الاية بهذه المعاني كلها فما كان من المشترك وصح حمله على
جميع معانيه جاز ان تفسر الاية بهذه المعاني كلها - 00:57:07

واما اللفظ المتواطئ فانه يبقى على عمومه ما لا لم يخصبه موجب واما اللفظ المتواطئ فانه يبقى على عمومه ما لم يخصبه
موجب واما الرابع وهو ان يعبروا عن الالفاظ بمعانٍ متقاربة لا متراوفة - 00:57:31

فان الترادف في اللغة قليل وهو في الفاظ القرآن اما نادر او معدوم كما قال المصنف وتوسيع القول بالتراويف يذهب جمال العربية
وكمالها والمختار ان اللفظ المعتبر به عن جا - 00:57:55

فيه معنى زائد عن غيره من الالفاظ المعتبرة به عن ذات فيه معنى زائد عن غيره من الالفاظ ولا سيما ما يتعلق بالصفات
فمثلا اذا قيل في وصف السيف - 00:58:17

هو مهند صارم حسام فهذه الالفاظ تشترك في الدلالة على ذات واحدة وتفترق فيما تدل عليه من صفاتها الاسم الاول وهو المهند دال
على نسبته الى بلاد الى بلاد الهند - 00:58:43

لمدح السيف الهندي والاسم الثاني وهو الصارم فيه معنى الصوم وهو القطع والاسم الثالث وهو الحسام فيه معنى الجسم وامضاء
الامر ومن هنا غلط كما ذكر المصنف من تكلم - 00:59:07

في معاني القرآن من اهل العربية يجعل بعض الحروف تقوم مقام بعض لانه اعمل فيها الترادف فطرد الترادف حتى في الحروف
وجعل كل حرف بمنزلة النائب عن غيره في المعاني - 00:59:30

والتحقيق هو مذهب البصريين الذين ذكروا التضمين والمراد بالتضمين ان تكون الكلمة دالة على معنى واشربت معنا اخر ان تكون
الكلمة دالة على معنى واشربت معنى اخر ظمنت اياته وفيها زيادة - 00:59:51

عن المعنى الاول كما مثل المصنف رحمة الله تعالى فيما ذكر من الامثلة ولاجل الوقوف على المعنى التام في الاية فانه لا غنى عن
مطالعة كلام السلف رحمة الله وهذا وجه قول المصنف وجمع عبارات السلف في مثل هذا نافع جدا - 01:00:17

لان مجموع عباراتهم ادل على المراد ادل على المجموع من عبارة او عبارتين فمنشأ العناية بجمع كلام السلف في التفسير هو ما وقع بينهم من الاختلاف الرابع الى اختلاف التنوع على الوجه الذي ذكرناه مما يرجع الى الصنفين المتقدمين - [01:00:42](#)

وهذه الجملة المتقدمة في بيان الصنفين المذكورين في اختلاف التنوع وما يندرج تحت كل نوع من الاقسام هي من اجل فوائد هذه المقدمة وهي اصل وثيق في معرفة تفسير كلام الله عز وجل فمن وعاتها - [01:01:10](#)

وحفظها واحسن استعمالها في تفسير القرآن الكريم اندفع عنه كثير مما يذكر من الاختلاف ورجع عنده المعاني الى معنى واحد لادراته منشأ ما يعزى الى السلف من اختلاف وانه يرجع الى هذا الصنف او ذاك بقسمه هذا او - [01:01:35](#)

او ذاك نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ومع هذا فلابد من اختلاف محقق بينهم كما يوجد مثل ذلك في الاحكام. ونحن نعلم ان عامة من ايضطرواوا اليه عموم الناس من الاختلاف معلوم. بل متواتر عند العامة او الخاصة كما في عدد الصلوات ومقادير ركوعها ومواقيئتها وفوائض الزكاة - [01:01:58](#)

ونصبهما وتعيين شهر رمضان والطواف والوقوف ورمي الجمار والمواقيت وغير ذلك. ثم ان اختلاف الصحابة في الجد والاخوة وفي المشاركة نحو ذلك لا يوجب ريبة في جمهور مسائل الفرائض بل مما يحتاج اليه عامة الناس وهو عمود النسب من الاباء والابناء والكلالة من الاخوة - [01:02:20](#)

ايها الاخوات ومن نسائهم كالازواج فان الله انزل بالفرائض ثلاث ايات وفي الصين مفصلة احسن الله اليكم فان الله انزل في الفرائض ثلاث ايات منفصلة ذكر في الاولى الاصول والفروع وذكر في الثانية الحاشية التي ترث بالفرض كالزوجين - [01:02:40](#)

وولد الام وفي الثالثة الحاشية الوارثة بالتعصيب وهم الاخوة وهم الاخوة لابوين او لاب واجتمع الجد والاخوة نادر ولهذا لم يقع في الاسلام الا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. والاختلاف قد يكون لخفاء الدليل والذهول عنه. وقد يكون لعدم سماعه وقد يكون للغلط في فهم - [01:03:04](#)

وقد يكون الاعتقاد معارض راجح فالمحض هنا التعريف بمجمل الامر دون تفاصيله. لما حقق المصنف رحمه الله فيما سلف وجود اختلاف التنوع بين السلف في التفسير ذكر ان الاختلاف الواقع بينهم على وجه التضادي محقق ايضا كما يوجد في الاحكام اي ما يتعلق بالامر - [01:03:25](#)

والنهي فالسلف قد اختلفوا في التفسير اختلاف تنوع وهذا هو الاكثر واختلفوا فيه ايضا اختلافا فضاد وهذا قليل وهذا الاختلاف فيه هو نظير اختلافهم في باب الاحكام المتعلقة بالامر والنهي. فانهم قد اختلفوا في احكام - [01:03:49](#)

الاختلاف تضاد. فمنهم من يرى شيئا من الاحكام انه على وجه الجواز ويقابلها اخر يراها وانه على وجه الحرمة ثم نبه المصنف الى منشأ الاختلاف بينهم فقال والاختلاف قد يكون من خفاء الدليل - [01:04:12](#)

عنه وقد يكون بعدم سماعه وقد يكون للغلط في فهم النص وقد يكون لاعتقاد معارض وهذا طرف مما يتصل بمعرفة اسباب الاختلاف الواقعة قدرها مما اوجب اختلاف العلماء في اقوالهم وله رحمه الله - [01:04:35](#)

رسالة مفردة نافعة اسمها رفع المنام عن الائمة الاعلام بسط فيها العبارة فيما يتعلق بهذا المقام وهذه الرسالة العظيمة وهي رفع المنام من افعى الكتب التي لا يستغني عنها طالب العلم في حياته - [01:04:57](#)

العلمية ليطلع من معرفة اسباب الاختلاف ومثارات الافهام الى المسالك التي جرت قدرها بين العلماء فاوقعت الاختلاف في الاحكام فانه اذا وعى ذلك انتفع به نفعا عظيما وذلك في امررين - [01:05:21](#)

احدهما حسن الظن بهم وحمل كلامهم على احسن المحامل وثانيهما امكان التأليف بين اقوالهم امكان التأليف بين اقوالهم بالاعتذار لهم. ان كان التأليف بين اقوالهم بالاعتذار لهم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وفصل في نوع الاختلاف في التفسير المستند الى النقل والى طريق الاستدلال - [01:05:47](#)

الاختلاف في التفسير على نوعين منها مستنده النقل فقط ومنه ما يعلم بغير ذلك. اذ العلم اما نقل مصدق واما استدلال محقق.

والمنقول واما ما عن المقصود واما عن غير المقصود والمقصود بان جنس المنقول سواء كان عن المقصود او غير المقصود. وهذا هو النوع الاول فمهما يمكـن - 01:06:19

معرفة الصحيح منه والضعيف ومنه ما لا يمكن معرفة ذلك ومنه ما لا يمكن معرفة ذلك فيه. وهذا القسم الثاني من المنقول وهو ما لا طريق لنا الى الجزم بالصدق منه. عامته مما لا فائدة فيه - 01:06:39

الكلام فيه من فضول الكلام واما ما يحتاج المسلمين الى معرفته فان الله تعالى نصب على الحق فيه دليلا فمثال ما لا يفيد ولا دليل على الصحيح منه اختلافهم في لون كلب اصحاب الكهف وفي البعض الذي ضرب به قتيل موسى من البقرة وفي مقدار وفي مقدار - 01:06:54

سفينة نوح وما كان خشبها وفي اسم الغلام الذي قتله الخضر ونحو ذلك. فهذه الامور طريق العلم بها بها النقل. فما كان من هذا من نقولا نقا صحيحا عن النبي صلى الله عليه وسلم كاسم صاحب موسى انه الخضر فهذا معلوم وما لم يكن كذلك بل كان مما يؤخذ عن اهل الكتاب - 01:07:13

المنقول عن كعب ووهب ومحمد ابن اسحاق وغيرهم. من يأخذ عن اهل الكتاب فهذا لا يجوز تصديقه ولا تكذيبه الا بحجة كما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقواهم ولا تكذبواهم فاما ان يحدثوكم بحق فتكذبواه واما - 01:07:33

احدثكم بباطل فتصدقواه وكذلك ما نقل عن بعض التابعين وان لم يذكره انه اخذه عن اهل الكتاب وان لم يذكر انه اخذه عن اهل الكتاب. فمتى اختلف التابعون لم يكن بعض اقوالهم حجة - 01:07:53

على بعض وما نقل في ذلك عن بعض الصحابة نقا صحيحا فالنفس اليه اسكن مما نقل عن بعض التابعين لان احتمال ان يكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم او من بعض من سمعه منه اقوى ولان نقل الصحابة عن اهل الكتاب اقل من نقل التابعين وما جزم الصاحب ما يقوله - 01:08:06

كيف يقال انه اخذه عن اهل الكتاب وقد نهوا عن تصديقهم والمقصود ان مثل هذا الاختلاف الذي لا يعلم صحيحة ولا تفيـد حكاية الاقوال فيه. هو كالمعرفة لما يروى من الحديث الذي لا دليل على صحته وامثال ذلك - 01:08:26

واما القسم الاول الذي يمكن معرفة الصحيح منه فهذا موجود فيما يحتاج اليه والله الحمد فكتيرا ما يوجد في التفسير والحديث والمغازي امور منقولـة عن نبينا صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء صلوـات الله عليه وسلمـه والنـقل والنـقل - 01:08:41

والصحيح يدفع ذلك بل هذا موجود فيما مستنده النـقل وفيما قد يـعـرـفـ باـمـورـ اـخـرىـ غـيـرـ النـقلـ فـالـمـقـصـودـ انـ الـمـنـقـولـاتـ التـيـ يـحـتـاجـ

الـيـهـ فـيـ الدـيـنـ قـدـ نـصـبـ اللـهـ الـادـلـةـ عـلـىـ بـيـانـ مـاـ فـيـهـ مـاـ صـحـيـحـ وـغـيـرـهـ - 01:08:59

ابن عقبة وابن اسحاق ومن بعدهم كيحيى ابن سعيد الاموي والوليد ابن مسلم والواقدي ونحوهم في المغازي. فان اعلم الناس بالمخـازـيـ اـهـلـ الـمـدـيـنـةـ ثـمـ اـهـلـ الشـامـ ثـمـ اـهـلـ العـرـاقـ فـاهـلـ المـدـيـنـةـ اـعـلـمـ بـهـ لـانـهـ لـانـهـ كـانـتـ عـنـهـ 01:09:34

واهل الشام كانوا اهل غزو وجهاد. فكان لهم من العلم بالجهاد والسير ما ليس لغيرهم. ولهذا عظم الناس كتاب ابي اسحاق الفزارـيـ الذي صـنـفـهـ فـيـ ذـلـكـ وـجـعـلـواـ الـأـوـزـاعـيـ اـعـلـمـ بـهـاـ الـبـابـ مـنـ غـيـرـهـ مـنـ عـلـمـاءـ الـأـنـصـارـ وـاماـ التـفـسـيرـ فـانـ اـعـلـمـ النـاسـ بـهـ اـهـلـ مـكـةـ لـانـهـ لـانـهـ اـصـحـابـ اـبـنـ عـبـاسـ - 01:09:51

مجاـهـدـ وـعـطـاءـ بـنـ اـبـيـ رـبـاحـ وـعـكـرـمـةـ مـوـلـىـ اـبـنـ عـبـاسـ مـوـلـىـ اـبـنـ عـبـاسـ وـغـيـرـهـ مـنـ اـصـحـابـ اـبـنـ عـبـاسـ كـفـاؤـهـ سـوـاءـ بـالـشـعـثـاءـ وـسـعـيدـ اـبـنـ جـبـيرـ وـاـمـتـالـهـمـ وـكـذـلـكـ اـهـلـ الـكـوـفـةـ مـنـ اـصـحـابـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ مـسـعـودـ وـمـنـ 01:10:11

وـمـنـ ذـلـكـ مـاـ تـمـيـزـوـ بـهـ عـلـىـ غـيـرـهـ وـعـلـمـاءـ اـهـلـ الـمـدـيـنـةـ فـيـ التـفـسـيرـ مـثـلـ زـيـدـ اـبـنـ اـسـلـمـ الـذـيـ اـخـذـ عـنـهـ مـالـكـ التـفـسـيرـ وـاخـذـ عـنـهـ اـيـضاـ

ابنه عبد الرحمن وعنده عبد الله ابن وهب - 01:10:25

اذا تعددت طرقها وخلت عن الموافطة قصدا او اتفاقا بغير قصد كانت صحيحة قطعا. فان النقل اما ان يكون صدقا مطابقا للخبر واما ما ان يكون كذبا تعمد صاحبه الكذب او اخطأ فيه فمتهى سلم من الكذب العبد والخطأ كان صدقا بلا ريب - 01:10:39

فاذما كان الحديث جاء من جهتين او جهات وقد علم ان المخبرين لم يتواطؤوا على اختلافه. وعلم ان مثل ذلك لا تقع الموافقة فيه اتفاقا بلا علم انه صحيح مثل شخص يحدث عن واقعة جرت ويذكر تفاصيل ما فيها من الاقوال والافعال ويأتي شخص اخر قد علم انه لم يواطئ - 01:10:57

اول فيذكر مثل ما ذكره الاول من تفاصيل الاقوال والافعال في علم قطعا ان تلك الواقعة حق في الجملة فانه لو كان كل منهما كذبا بها عندنا واطأ لم يتفق في العادة ان يأتي كل منهما بتلك التفاصيل التي تمنع العادة اتفاق الاثنين عليها بلا موافطة بلا - 01:11:17 من احدهما لصاحبها فان الرجل قد يتفق ان ينضم بيته وينضم الآخر وينضم الآخر مثله او يكذب كذبة ويكتذب الاخرين مثلها اما اذا انشأ قصيدة طويلة ذات فنون على قافية وروي فلم تجري العادة بان غيره ينشئ مثلها لفظا ومعنى - 01:11:37

مع الطويل المفترط بل يعلم بالعادة انه اخذها منه وكذلك اذا حدث حديثا طويلا فيه فنون وحدث اخر بمثله فانه اما ان يكون عليه او اخذه منه او يكون الحديث صدقا. وبهذه الطرق يعلم صدق عامة احسن الله اليك. وبهذه الطريق يعلم - 01:11:58

صدق عامة ما تتعدد به جهاته المختلفة على هذا الوجه من المنقولات وان لم يكن احدهما كافيا اما لارساله واما لضعف ناقله لكن مثل هذا لا تضبط به الالفاظ والدقة التي لا تعلم بهذا بهذه الطريق. بل يحتاج ذلك الى طريق يثبت بها مثل تلك الالفاظ - 01:12:18

ولهذا ثبتت غزوة بدر بالتواتر وانها قبل احد بل يعلم قطعا ان عليا وابا عبيدة برزوا الى عتبة وشيبة والوليد وان قتل الوليد وان حمزة قتل قرنه ثم يشك في قرنه هل هو عتبة ام شيبة؟ وهذا الاصل ينبغي ان يعرف فانه اصل نافع في الجزم - 01:12:38 من المنقولات في الحديث والتفسير والمغازي وما ينقل من اقوال الناس وافعالهم وغير ذلك ولهذا اذا روي الحديث الذي يتأنى فيه ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجهين. مع العلم بان احدهما لم يأخذه عن الاخر جزم بانه - 01:12:59

لاسيما اذا علم ان نقلته ليسوا ممن يتعمد الكذب. وانما يخاف على احدهم النسيان والغلط. فان من عرف الصحابة كابن مسعود وابي ابن كعب وابن عمر وجابر وابي شعير وابي هريرة وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين علم يقينا ان الواحد من هؤلاء لم يكن ممن يتعمد الكذب على رسول الله صلى - 01:13:17

الله عليه وسلم فضلا عن من هو فوقهم كما يعلم الرجل من حال من جريه وخبره خبرة باطنية طويلة. انه ليس ممن يسرق اموال الناس ويقطع الطريق ويشهد بالزور ونحوه - 01:13:37

ذلك وكذلك التابعون بالمدينة ومكة والشام والبصرة فان من عرف مثل ابي صالح السمان والاعرج وسليمان ابن يسار وزيد ابن اسلم وامثالهم رحمهم الله علم قطعا انهم لم يكونوا ممن يتعمدوا الكذب في الحديث. فضلا عن من هو فوقهم مثل محمد ابن سيرين والقاسم ابن محمد - 01:13:51

او سعيد بن المسيب او سعيد بن المسيب او عبيدة السلماني او علقة او الاسود او عبيدة احسن الله اليكم او عبيدة السلماني او علقة او الاسود او نحوهم رحمهم الله. وانما يخاف على الواحد من الغلط فان الغلط والنسيان كثيرا ما يعرض للانسان - 01:14:11 من الحفاظ من قد عرف الناس بعده عن ذلك جدا. بعده احسن الله ومن الحفاظ من قد عرف الناس بعده عن ذلك جدا كما عرفوا حال الشعبي والزهري وعروة وقتادة والثورى وامثالهم - 01:14:29

لا سيما الزهري في زمانه والثورى في زمانه فانه قد يقول القائل ان ابن ابن شهاب الزهري لا يعرف له غلط مع كثرة حديثه حفظ والمقصود ان الحديث الطويل اذا روى مثلا من وجهين مختلفين من غير موافطة امتنع عليه ان يكون غلطا كما امتنع ان يكون كذبا - 01:14:44

ان الغلط لا يكون في قصة طويلة متنوعة وانما يكون في بعضها. فاذا روى هذا قصة طويلة متنوعة. ورواهما الاخر مثلما رواها من غير موافطة امتنع الغلط في جميعها كما امتنع الكذب في جميعها من غير موافطة - 01:15:06

ولهذا انما يقع في مثل ذلك غلط في بعض ما جرى في القصة مثل حديث شراء النبي صلى الله عليه وسلم البعير من جابر فان من تأمل طرقه علم قطعا ان الحديث صحيح وان كانوا قد اختلفوا في مقدار الثمن وقد بين ذلك البخاري في صحيحه - [01:15:24](#)
فان جمهور ما في البخاري ومسلم مما يقطع بان النبي صلى الله عليه وسلم قاله لان غالبه من هذا النحو ولانه قد تلقاء اهل العلم بالقبول والتصديق والامة لا تجتمع على خطأ فلو كان الحديث كذبا في نفس الامر والامة مصدقة له قابلة له لكانوا قد اجمعوا على -

[01:15:42](#)

ما هو في نفس الامر كذب وهذا اجماع على الخطأ وذلك ممتنع. وان كنا نحن بدون الاجماع نجوز الخطأ والكذب على الخبر فهو تجويدنا قبل ان نعلم الاجماع على العلم الذي ثبت بظاهر او قياس ظني ان يكون الحق في الباطن - [01:16:02](#)
بخلاف ما اعتقدها اذا اجمعوا على الحكم جزما باه الحكم ثابت اذا اجمعوا على الحكم جزمنا باه الحكم ثابت باطنها وظاهرها. ولهذا كان جمهور اهل العلم من جميع الطوائف على ان خبر الواحد اذا - [01:16:21](#)

الامة بالقبول تصفيقا له او عملا به انه يوجب العلم وهذا هو الذي ذكره المصنفوون في اصول الفقه من اصحاب ابي حنيفة ومالك والشافعي واحد الا فرقة قليلة من المؤاخرين اتبعوا في ذلك طائفة - [01:16:37](#)
من اهل الكلام انكروا ذلك ولكن كثيرا من اهل الكلام او اكثراهم يوافقون الفقهاء واهل الحديث والسلف على ذلك وهو قول اكثر الاشعرية كابي اسحاق وابي فورك وابن فورة احسن الله اليك وابن فورة واما ابن الباقيان فهو الذي انكر ذلك المبني - [01:16:52](#)
الباقيان. نعم احسن الله واما ابن الباقيان فهو الذي انكر ذلك وتبعه مثل ابي المعاني وابو حامد وابن عقيل وابن الجوزي وابن الخطيب والامر ونحو هؤلاء وال الاول هو الذي ذكره الشيخ ابو حامد وابو الطيب وابو اسحاق. وامثاله من ائمة الشافعية وهو الذي ذكره القاضي عبد الوهاب وامثاله من المالكية - [01:17:13](#)

وهو الذي ذكره شمس الدين الشرخسي وامثاله من الحنفية وهو الذي ذكره ابو يعلى وابو الخطاب وابو الحسن ابن الزاغولي وامثالهم من الحنبلية واذا كان الاجماع على تصديق الخبر موجبا للقطع به فالاعتبار في ذلك باجماع اهل العلم بالحديث كما ان الاعتبار بالاجماع على الاحكام - [01:17:35](#)

باجماع اهل العلم بالامر والنهي والاباحة. والمقصود هنا ان تعدد الطرق مع عدم التشاعر او الاتفاق في العادة. يوجب العلم بمضمون المنقول لكنها لا ينتفع بها كثيرا في علم احوال الناقلين - [01:17:55](#)
وفي مثل هذا ينتفع برواية المجهول والسيء الحفظ. وبالحديث المرسل ونحو ذلك. ولهذا كان اهل العلم يكتبون مثل هذه الاحاديث ويقولون انه للشواهد والاعتبار ما لا يصلح لغيره. قال احمد قد اكتب حدث الرجل لاعتبره ومثل ذلك بعبد الله بن لهيعة قاضي - [01:18:10](#)

فانه كان من اكثرا الناس حديثا ومن خيار الناس لكن بسبب احتراق كتبه وقع في حديثه المتأخر غلط فصار يعتبر بذلك ويستشهد به وكثيرا ما يقترن هو وليث ابن سعد وليث حجة حجة سبت الإمام - [01:18:30](#)
وكما انهم يستشهدون ويعتبرون بحديث الذي فيه سوء حفظ فانهم ايضا يضعفون من حديث الثقة الصدوق الضابط اشياء تبين لهم غلطه فيها بامور يستدللون بها ويسمون هذا علم علل الحديث وهو من اشرف - [01:18:46](#)

بحيث يكون الحديث قد رواه ثقة ضابط وغلط فيه وغلطه فيهما وغلطه فيه عرف. اما بسبب ظاهر كما اما بسبب ظاهر كما عرفوا ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو حال وانه صل في البيت ركعتين وجعلوا رواية ابن عباس لتزوجها حراما. وكونه لم يصلني مما وقع فيه الغلط. وكذلك انه - [01:19:03](#)

اعتمر اربع عمر وعلموا ان قول ابن وان قول ابن عمر انه اعتمر في رجب مما وقع فيه الغلط وعلموا انه تمنع وهو امن في حجة الوداع وان قول عثمان وان قول عثمان لعلي كنا يوم - [01:19:29](#)
خائفين مما وقع فيه الغلط وان ما وقع في بعض طرق البخاري ان النار لا تمتلى حتى ينشئ الله لها خلقا اخر مما وقع فيه الغلط وهذا - [01:19:44](#)

والناس في هذا الباب ظرفان طرف من اهل الكلام ونحوهم ممن هو بعيد عن معرفة الحديث واهله لا يميز بين الصحيح والضعيف فيشك في صحة احد او في القطع بها مع كونها معلومة مقطوعا بها عند اهل العلم به. وطرف من يدعى اتباع الحديث والعمل به. كلما وجد نفح في حديث قد - 01:19:57

رواه كلما وجد لفظا في قد رواه ثقة او رأى حديثا بساند ظاهره الصحة يريد ان يجعل ذلك من جنس ما جزم اهل العلم بصحته حتى اذا الصحيح المعروف اخذ يتكلف له التأويلاط الباردة او يجعله دليلا في مسائل العلم. مع ان اهل العلم بالحديث يعرفون ان مثل هذا غلط - 01:20:17

وكما ان على الحديث ادلة يعلم بها انه صدق وقد يقطع بذلك فعليه ادلة يعلم بها انه كذب ويقطع بذلك مثل ما يرويه الوضاعون من اهل البدع والغلو في الفضائل. مثل حديث يوم عاشوراء وامثاله - 01:20:39

مما فيه ان من صلى ركعتين كان له كاجر كذا وكذا نبيا. وفي التفسير من هذا من هذه الموضوعات قطعة كبيرة مثل الحديث الذي يرويه الثعلبي والواحدي والزمخشري في فضائل سور القرآن سورة السورة. فانه موضوع باتفاق اهل العلم - 01:20:56 والثعلبي هو في نفسه كان فيه خير ودين ولكنه كان ليل ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع والواحدي صاحبه كان ابصر منه بالعربية لكن هو ابعد عن السلامة واتباع السلف والبغوي تفسيره مختصر عن الشغل لكنه صان تفسيره عن - 01:21:14

الحاديذ الموضوعة والاراء المبتعدة والموضوعات في كتب التفسير كثيرة منها الاحاديث الكثيرة الصريحة في الجهر بالبسملة وحديث علي الطويل في تصدقه بخاتمه في الصلاة فانه منظور باتفاق اهل العلم - 01:21:34

ومثل ما روي في قوله وكل قوم هاد انه علي وتعيها اذن واعية اذنك يا علي بعد ان بين المصنف رحمة الله جريان الاختلاف بين السلف في التفسير وانعمته من اختلاف التنوع وذكر انواعه عقد هنا فصلا رام فيه الايقاف - 01:21:50

اسباب الاختلاف في التفسير والكشف عن مثاله ومنشأه فرده الى نوعين من الاسباب نشأ منها الاختلاف في التفسير فالنوع الاول اسباب تتعلق بالنقل اسباب تتعلق بالنقل وهي المستندة الى الرواية والاثر - 01:22:15

اسباب تتعلق بالنقل وهي المستندة الى الرواية والاثر والثاني اسباب تتعلق بالاستدلال وهي المستندة الى الدراءة والنظر والثاني اسباب تتعلق بالاستدلال وهي المستندة الى الدراءة والنظر فالى هذين النوعين ترجع اسباب الاختلاف في التفسير - 01:22:41 والنقل باعتبار من يعزى اليه نوعان احدهما النقل عن المعمصوم وهو النبي صلى الله عليه وسلم والمقصود بالعصمة في هذا المحل عصمة الخبر عن الله عز وجل فان التفسير خبر عن الله تعالى - 01:23:12

والآخر النقل عن غير المعمصوم وهو كل من سوى النبي صلى الله عليه وسلم كما ان النقل باعتبار امكان ثبوته ينقسم الى نوعين كما ان النقل باعتبار امكان ثبوته ينقسم الى نوعين - 01:23:37

احدهما ما تمكّن معرفة الصحيح منه والضعف ما تمكّن معرفة الصحيح منه والضعف والآخر ما لا تمكّن معرفة ذلك فيه والآخر ما لا تمكّن معرفة ذلك فيه وهذا القسم الثاني عامته لا فائدة منه - 01:23:59

وهو من فضول الكلام واكثر ما فيه مأخذ عن اهل الكتاب والاصل في اخبارهم عن كتبهم ما ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصدقوا اهل الكتاب - 01:24:23

ولا تكذبوا امنا بالله وما انزل علينا الى تمام الآية اما اللفظ الذي ذكره المصنف وعزاها الى الصحيح فقال ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا حدثتكم عن اهل - 01:24:40

كتابي فلا تصدقوا اهل الكتاب. وهذا الحديث ليس في الصحيح بهذا اللفظ. وانما رواه احمد عن جابر الله عنه وانما رواه احمد عن جابر رضي الله عنه واسناده ضعيف وانما اللفظ الصحيح ما قدمناه انفا من قوله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوا امنا - 01:24:58

انا بالله وما انزل علينا الى تمام الآية ثم ذكر المصنف ان المنقولات في التفسير الغالب عليها المراسيل كاللغازي ان المنقولات في

التفسير الغالب عليها الانسان او المراسيل كاللغازي وانما كثر الارسال في باب التفسير واللغازي لانهما من باب النقل العام -

01:25:24

لأنهما من باب النقل العام الذي لا يحوج الى نقل خاص وانما كان الامر عاماً ظاهراً لم يحتاج فيه الى نقل خاص فغلب في كلام السلف ارسال الاحاديث في التفسير واللغازي بناء على اصل علمهما - 01:25:53

وهو كونهما من النقل العام اي الخبر المستفيض الذي لا يختص بشيء معين ثم ذكر المصنف مراتب الناس في العلوم ومن جملته مراتبهم في علم التفسير وبين ان اعلم الناس بالتفسير في الصدر الاول هم اهل الحجاز - 01:26:15
مكة والمدينة فاهم مكة اصحاب ابن عباس رضي الله عنهم كمجاهد وطاووس وعطاء وعكرمة رحمهم الله واهل المدينة هم اهل الدار الذين هم اهل الدار التي نزلت فيها القرآن - 01:26:39

وفيها منشأ الاسلام التي نزل فيها كثير من القرآن وهي منشأ الاسلام ومن علمائهم زيد ابن اسلم وعامة ما يرويه عن عبد الله ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم وعن ابيه اسلم مولى عمر وعطاء ابن يسار من التابعين - 01:27:04
وعن زيد ابنة عبد الرحمن وعن عبد الرحمن اخذ عبد الله ابن وهب المصري كما ان مالكا رحمه الله تعالى اخذ التفسير عن زيد ابن اسلم وكذلك اهل الكوفة من اصحاب ابن مسعود - 01:27:28

كعلمة والاسود وابي وائل وعبد الرحمن ابن يزيد ثم ذكر المصنف قاعدة في تقوية المراسيل في التفسير وغيرها اذا اقتربت بامور متى وجدت ادخلت تلك المراسيل في جملة الصحيح الثابت وتلك الامور ثلاثة - 01:27:51
اولها تعدد المراسيل وكثرتها والتعدد يبدأ من اثنين فصاعدا والتعدد يبدأ من اثنين فصاعدا والثاني تباين مخارجها تباين مخارجها اي اختلاف بلدان رواتها اي اختلاف بلدان رواتها - 01:28:15

بحيث يغلب على الظن ان المخبر بها ليس واحدا بحث يغلب على الظن ان المخبر بها ليس واحدا فيكون احدها مرسل مدني والآخر مرسل شامي والثالث مرسل كوفي وهكذا والثالث - 01:28:44

وجود معنى كل يجمع بينها وتتلاقى عليه وجود معنى كل يجمع بينها وتتلاقى عليه فما اذا وجدت هذه الامور الثلاثة تقوت المراسيل وادخلت في جملة الصحيح الثابت والثابت فيها هو المعنى الكلي - 01:29:05

فهو المحکوم بثبوته دون التفاصيل وبهذا الطريق يعلم صدق عامة ما تتعدد جهاته المختلفة على هذا الوجه من المنقولات كما ذكر والمصنف لكن لا تضبط به الالفاظ والدقائق فمثلاً من المقطوع به ان مجموع المراسيل في فتح مكة - 01:29:31
يدل على جملة من الامور منها وقوع فتح مكة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومنها كون ذلك الفتح واقعاً في السنة الثامنة ومنها وقوع مقتلة في بعض النواحي في سيرية خالد بن الوليد. الى اخر تلك الاخبار - 01:29:58

التي يثبت اصلها دون التفاصيل التي تروي في بعض طرقها وهذا اصل كما قال المصنف ينبغي ان يعرف انه اصل نافع في الجزم بكثير من المنقولات في التفسير والحديث واللغازي فاثبات شيء من قول من هذا الطريق وهو المعنى الحام وهو المعنى العام هو طريقة المحققين من اهل - 01:30:23

العلم فانهم يستفيدون من تكاثر الطرق ولو كانت مراسيل او مقاطيع في اثبات اصلها بل من غرائب المعاقل في هذا المسلك ان الحافظ وابن حجر تذكر فيما نقله عنه السيوطي في تدريب الراوي ان الحديث الموضوع - 01:30:50

اذا تعددت الطرق التي روی بها من وضاعين عدة يدل على ان له اصلاً لكنه لا يرتفع الى الثبوت عنده. ولكنه لا يرتفع من الوضع الى الضعف فلو قدر ان خمسة من الوضاعين روی كل واحد منهم هذا الحديث باسناد مختلف - 01:31:20

عن الآخر فان هذا عند الحافظ ابن حجر يدل على ثبوته يدل على وجود اصل له لكنه اصل ضعيف في قوله تعدد طرقه من الوضع الى الضعف وهو مبني على هذه القاعدة في كونك تكاثر الطرق يدل على ان - 01:31:44

للأشياء على ان للشيء اصلاً فاذا تعددت الطرق مع تباين المخارج تقوى الخبر بذلك ولا سيما اذا اغلب ان المخبرين لا يعتمدون الكذب وانما يخشى عليهم النسيان والخطأ وجمهور ما في البخاري ومسلم كما ذكر المصنف مما يقطع ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله -

لأن غالبه من هذا النحو اي اخبر عنه رواة لا يتعمدون الكذب وإنما قد يقع منهم الخطأ وتلقى أهل العلم أحاديثهم التي رووها بالقبول والتصديق واجمعت الأمة على ذلك وهي لا تجتمع - 01:32:32

على خطأ ثم قال المصنف ولهذا كان جمهور أهل العلم من جميع الطوائف على ان خبر الواحد اي الاحاد اذا تلقته الأمة بالقبول تصديقا له او عملا به انه يوجب - 01:32:52

العلم لأن من أهل العلم من المتكلمة من قال انه يوجب العلم الى اخر كلامه. فالصحيح ان خبر الاحادي اذا احتفت به اذا احتفت به شيء من القراءن المؤكدة افاد العلم - 01:33:08

ومن جملة القراءن ان تتلقاه الأمة بالقبول تصديقا له او عملا به كما قال المصنف. فالعمل موقع التصديق وهذا واقع في امور عدة نقلت في الأمة وجرى العمل بها فيقطع بان هذا الخبر الذي تلقته الأمة انه خبر صحيح. كمرسل سعيد ابن المسيب - 01:33:25
في خطبتي العيد مثلا فان هذا الامر مستفيظ في كلام فقهاء الأمة في كل قرن من كل جهة من جهاتها ولا يعلم انحرامه الا في هذه الاعصار المتأخرة التي صار من المسلمين من يخطب خطوة واحدة - 01:33:51

العيد مخالف جريان العمل بالخطبتين في الأمة قرنا بعد قرن وطبقة بعد طبقة فهذا من الاخبار التي تلقتها الأمة بالقبول واغنى النقل العام فيها عن نقل خاص. فان شهرة الشيء واستفاضته - 01:34:14

وجريان العمل به تغنى عن خبر خاص ينقل فيه. والمقصود كما ذكر المصنف الله تعالى ان تعدد الطرق مع عدم التشاير او الاتفاق في العادة يوجب العلم بمضمون المنشول. والمراد بقوله مع عدم التشاير اي شعور بعضهم ببعض واطلاعه على - 01:34:34
قوله وقد تصبحت هذه الكلمة في النسخ المنشورة الى التشاير والمعروف في هذا الباب هو لفظ التشاير لا لفظ التشاير وهو ثابت في النسخة الخطية لكتاب ونبه المصنف الى انه في مثل هذا ينتفع برواية المجهول وسيء الحفظ وبالحديث المرسل - 01:35:01
ان بعضها يقوى بعضا. وعلى هذا جرى عمل اهل الحديث. فانهم يستشهدون ويعتبرون بالحديث الذي فيه سوء حفظ لراويه ويقوون بعضه ببعض وكذلك هم يضعفون من حديث الثقة الصدوق ما تبين لهم فيه انه غلط - 01:35:26

فأهل الحديث من النقاد الجهابدة يقولون ان الاصل في خبر الضعيف ضعفه. وقد يصح ويقولون ان الاصل في خبل الثقة ثبوته وقد يرد. لا كما صار عليه الناس ان كل ما جاء عن ضعيف - 01:35:50

هو ضعيف لا يتقى لا كما صار عليه بعض الناس من ان كل ما جاء عن ضعيف فهو ضعيف لا يتقى ولا تعدد طرقه وان كل ما جاء عن ثقة فهو صحيح وان كانت له علة اطبق الحفاظ القدامي على توهين الخبر - 01:36:09

ولهذا ذكر المصنف ان الناس في هذا الباب طرفان ووسط فطرف من اهل الكلام ونحوهم من هو بعيد عن معرفة الحديث يشك في صحة احاديثه او يشك في القطع بها مع كونها معلومة مقطوعة - 01:36:29

كفقه موسى عليه الصلاة والسلام لعين ملك الموت كما جاء في اخبار صحيحة في ذلك. ويقابل هؤلاء من كلما وجد حديثا مرويا عن ثقة باسناد ظاهره الصحة التزم صحته. ولو كان غلط باعده راويه فيه - 01:36:49

بعرضه على حديث غيره من الثقات. ولهذا كان اشرف ولهذا كان من اشرف علوم المحدثين ان لم يكن اشرفها في الغاية هو علم علل الحديث. لأن علم علل الحديث في الاصل موضوع لحديث الثقاف - 01:37:16

وقد يذكر فيه حديث قوم من الضعفاء على وجه التبع لا على وجه الاستقلال كما ذكر وكما ذكر المصنف رحمة الله تعالى كما ان على الحديث ادلة يعلم بها انه سرق وقد يقطع بها - 01:37:36

فعليه ادلة يعلم انه كذب ويقطع بكذبه. فكم من حديث يتبارى الى ناقده انه صحيح بظاهر اسناده فاذا اكمل فحصه وعرضه على حديث غيره من الثقات وجد ان هذا الحديث - 01:37:52

غلط ومن كملت الله في فهم الديانة واستوعب فهم مداركها وماخذها كانت له قدرة على تمييز الحديث الصحيح من الحديث الضعيف بمتنه دون حاجة الى النظر اسناده والمصنف رحمة الله له كلام نافع - 01:38:13

في علامات الحديث الموضوع ذكره في منهاج السنة النبوية. واخذه عنه تلميذه ابن القيم وبسطه. في كتابه المنار المنيف ثم ذكر المصنف رحمة الله ان الموضوعات في كتب التفسير كثيرة ومثل لها باحاديث عدة وبه - 01:38:36

الحاجة الى رعاية الاخبار في كيفية نقدتها. من جهة انه لا يتشدد في نقدتها. لان من جنس النقد العام الذي لا يحوج الى نقل خاص. فمن اراد ان يحكم على اسانيد التفسير فانه لا يحكم عليها - 01:38:58

معايير المحدثين لان لكل علم مورده. وعلم التفسير مولده النقل العام. وكم من نسخة تفسيرية تلقاها العلماء بالقبول اذا اجريتها على قواعد المحدثين وجدت فيهم من يردها كما انك من حجاجهم من يقبلها كنسخة علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس فان من المحدثين قد يرجوها من يردها بدعوى الانقطاع بينهما - 01:39:22

ومن المحدثين قد يرجوها من يقبلها ومنهم البخاري واحمد بن حنبل لانها نسخة تفسيرية اخذ علي ابن ابي طلحة روایتها عن بعض اصحاب عن كتب بعض اصحاب عبد الله ابن عباس كمجاهد ابن جبل وغيره - 01:39:52

فلا بد ان يتقطعن طالب العلم للمعيار في نقد اسانيد التفسير. ثم ليتقطعن ثانية ان احاديث التفسير دخلها كثير من الموضوعات والاسرائيليات فلا بد ان يكون متقطنا لها وهذا على حد السوء نعم - 01:40:13

احسن الله اليكم قال رحمة الله فصل في النوع الثاني خلاف الواقع في التفسير من جهة الاستدلال واما النوع الثاني من مستندى الاختلاف وهو ما بالاستدلال لا بالنقل فهذا اكثر ما فيه الخطأ من جهتين حدثنا بعد تفسير الصحابة والتبعين وتابعهم باحسان فان التفاسير - 01:40:33

التي يذكر فيها كلام هؤلاء صرفا لا يكاد يوجد فيها شيء من هاتين الجهتين مثل تفسير عبد الرزاق ووكيع وعبد ابن حميد وعبد الرحمن ابن ابراهيم دحيم ومثل تفسير الامام احمد واسحاق ابن راهويين وبقي ابن مخلد - 01:40:53

وابي بكر ابن المنذر وسفيان ابن عيينة وسنيد وابن جرير وابن ابي حاتم وابي سعيد لشج وابي عبدالله ابن ماجة وابن مردوي رحمهم الله احداهمما قوم اعتقادوا معاني ثم ارادوا حمل الفاظ القرآن عليهما - 01:41:08

والثانية قوم فسروا القرآن بمجرد ما يسوغ ان يريد به بكلامه من كلام من الناطقين بلغة العرب من غير نظر الى بالقرآن والمنزل عليه والمخاطب به فالاول نراعوا المعنى الذي رأوه من غير نظر الى ما تستحقه الالفاظ القرآنية من الدلالة والبيان. والآخرون راعوا مجرد اللفظ وما يجوز - 01:41:24

لهم ان يريد به العربي من غير نظر الى ما يصلح للمتكلم به وسياق الكلام. ثم هؤلاء كثيرا ما يغلطون في احتمال اللفظ لذلك المعنى في اللغة. كما يغلط في ذلك الذي - 01:41:48

قبلهم كما ان الاولين كثيرا ما يغلطون في صحة المعنى على الذي فسروا به القرآن على الذي فسروا به القرآن كما يغلطوا في ذلك الآخرون. وان كان نظر الاولين الى المعنى اسبق ونظر الآخرين الى اللفظ اسبق. والآولون صنفان - 01:42:02

تارة يشتبون لفظ القرآن ما دل عليه واريد به وتارة يحملونه على ما لم يدل عليه ولم يرد به وفي كلا الامرین قد يكون ما قصدوا فيه او اثباته من المعنى باطلًا فيكون خطأهم في الدليل والمدلول وقد يكون حقاً فيكون خطأهم في الدليل - 01:42:18
المدلول وهذا كما انه وقع في تفسير القرآن فانه وقع ايضا في تفسير الحديث. فالذين اخطأوا في الدليل والمدلول مثل طوائف من اهل لذا اعتقادوا مذهبًا يخالف الحق الذي عليه الامة الوسط - 01:42:36

الذي عليه الامة الوسط الذين لا يجتمعون على ضلاله كسلف الامة وائتمتها عمدوا الى القرآن فتاولوه على ارائهم تارة يستدلون بآيات على مذهبهم ولا دلالة فيها وتارة يتأولون ما يخالف مذهبهم بما - 01:42:51

يحذفون به الكلمة عن موضعه ومن هؤلاء فرق الخوارج والروافض والجهمية والمعتزلة والقدرية والمرجئة وغيرهم وهذا كالمعتزلة مثلاً فانه من اعظم الناس كلاماً وجداً وجداً وقد صنفوا تفاسير على اصول مذهبهم مثل تفسير عبد الرحمن - 01:43:07
لكيسان الاصم شيخ ابراهيم ابن ابي اسماعيل الذي كان يناظر الشافعی ومثل كتاب ابي عین الجبائی. والتفسير الكبير لعبد الجبار بن احمد الهمداني والجامع لعلم القرآن لعلي بن عيسى الرمانی والکشاف لابی القاسم الزمخشري فهو لاء وامثالهم اعتقادوا -

مذهب مذاهبا معتزلة واصول المعتزلة خمسة يسمونها هم التوحيد والعدل والمنزلة بين المنزلتين. وانفاذ الوعيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنهي عن المنكر من ديك الهمданى والهمدانى عبد الجبار ابن احمد - 01:43:45

مهملة الهمذانى لا الهمذانى الزانى اصلاحها بالذال عبد الجبار ابن احمد الهمدانى نعم وتوحیدا وتوحیدهم هو توحيد الجهمية الذي مضمونه في الصفات وغير ذلك. قالوا ان الله لا يرى وان القرآن مخلوق وانه تعالى ليس - 01:44:02

فوق العالم وانه ليقوم به علم ولا قدرة ولا حياة ولا سمع ولا بصر ولا كلام ولا مشيئة ولا صفة من الصفات. واما عدتهم فمن مضمونه ان الله لم يشا جميع الكائنات ولا خلقها كلها ولا هو قادر عليها كلها. بل عندهم افعال العباد لم يخلقها الله لا خيرها ولا شرها. ولم يرد الا ما - 01:44:20

به شرعا وما سوى ذلك فانه يكون بغير مشيئة. وقد وافقهم على ذلك متأخر الشيعة كالمفید وابي جعفر الطوسي وامثالهما ولابي جعفر هذا تفسير على هذه الطريقة لكن يضم الى ذلك قول الامامية الثانية عشرية فان المعتزلة ليس فيهم من يقول بذلك ولا من ينكر - 01:44:40

شافت ابى بكر وعمر وعثمان وعلي ومن اصول المعتزلة مع الخوارج انفاذ الوعيد في الآخرة. وان الله لا يقبل في اهل الكبائر شفاعة ولا يخرج منهم احدا من النار ولا ريب انه قد رد عليهم طوائف من المرجئة والكرامية والكلابية كل - 01:45:00

والكلابية واتباعهم فاحسنوا تارة واساءوا اخرا حتى صاروا في طرف نقيض كما قد وصف في غير هذا الموضوع. والمقصود ان مثل هؤلاء اعتقادوا رأيا ثم حملوا الفاظ القرآن عليه وليس لهم سلف من الصحابة والتتابعين لهم باحسان ولا من ائمة المسلمين لا في رأيهم ولا في تفسيرهم وما - 01:45:18

من تفاسير من تفاسيرهم الباطلة الا وبطلاه يظهر من وجوه كثيرة. وذلك من جهتين تارة من العلم بفساد قولهم. وتارة من العلم بفساد ما فسروا به القرآن اما دليل على قولهم او جوابا على المعارض لهم - 01:45:38

ومن هؤلاء من يكون حسن العبارة فصيحا يدس البدع في كلامه. واكثر الناس لا يعلمون كصاحب الكشاف ونحوه. حتى انه يروج على خلق كثير من لا يعتقد الباطل من تفاسيرهم الباطلة ما شاء الله وقد رأيت من العلماء المفسرين وغيرهم من يذكر في كتابه وكلامه - 01:45:53

من تفاسيرهم ما يوافق اصولهم التي يعلم او يعتقد فسادها ولا يهتدي لذلك ثم انه بسبب تفرق هؤلاء وضلالهم دخلت الامامية ثم الفلسفه ثم القرامطة وغيرهم فيما هو ابلغ من ذلك وتفاقم الامر في الفلسفه والقرامطة والرافضة فانهم فسروا القرآن بانواع لا يقضي منها العالم عجبًا - 01:46:13

فتفسير الرافضة كقولهم تبت يدا ابى لهب وهما ابو بكر وعمر ولبن اشركتن عملك اي بين ابى بكر وهو علي في الخلافة وقوله ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة هي عائشة وقوله فقاتلوا ائمة الكفر طلحه والزبير وقوله مرج البحرين - 01:46:37

علي وفاطمة وقوله وللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين وقوله وكل شيء احصيناه في امام مبين في علي ابن ابى طالب وقوله عم يتساءلون عن النبأ العظيم علي ابن ابى طالب وقوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا - 01:46:57

الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون هو علي ويذكرون الحديث الموضوع بجامع اهل العلم وهو تصدقه بخاتمه في الصلاة وكذلك قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة نزلت في علي لما اصيب بحمزة - 01:47:17

ومما يقارب هذا من بعض الوجوه ما يذكره كثير من المفسرين في مثل قوله. الصابرين والصادقين والقانتين والمنافقين والمستغفرين بالاسحار ان الصابرين رسول الله والصادقين ابو بكر وان الصابرين ان الصابرين - 01:47:35

رسول الله صلى الله عليه وسلم والصادقين ابو بكر والقانتين عمر والمنافقين عثمان والمستغفرين علي وفي مثل قوله محمد رسول الله والذين معه ابو بكر اشداء على الكفار عمر رحمة بينهم عثمان تراهم - 01:47:52

سجد علي واعجب من ذلك قول بعضهم والذين ابو بكر والزيتون عمر وطور سنين عثمان وهذا البلد الامين علي وامثال هذه

الخرافات التي تتضمن تارة تفسير اللفظ بما لا يدل عليه بحال فان هذه الالفاظ لا تدل على هؤلاء الاشخاص بحال - [01:48:10](#)

قوله تعالى والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم تراهم ركعا سجدا كل ذلك للذين معه وهي التي يسميها خبرا بعد خبر.

والمقصود هنا انه انها كلها صفات لموصوف واحد. وهم الذين معه ولا يجوز ان يكون كل كل منها مراد - [01:48:30](#)

به شخصا واحدا وتتضمن تارة جعل اللفظ المطلق العام منحصرا في شخص واحد. قوله ان قوله تعالى انما ولهم الله ورسوله والذين امنوا اريد بها علي وحده وقول بعضهم ان قوله والذى جاء بالصدق وصدق به اريد بها - [01:48:52](#)

واكني وحده وقوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. اريد بها ابو بكر وحده ونحو ذلك. وتفسير ابن عطية وامثاله اتبع للسنة والجماعة واسلم من البدعة من تفسير الزمخشري - [01:49:12](#)

ولو ذكر كلام السلف الموجود في في التفاسير المأثورة عنهم على وجهه لكان احسن واجمل. فانه كثيرا ما ينقل تفسير محمد ابن جرير الطبرى وهو من اجل التفاسير المأثورة واعظمها قدرها. ثم انه يدع ما نقله ابن جرير عن السلف لا يحكى به بحال. ويذكر ما يزعم انه قول المحققين. وانما يعني - [01:49:28](#)

طائفة من اهل الكلام الذين قرروا اصولهم بطرق من جنس ما قررت به المعتزلة اصولهم وان كانوا اقرب الى السنة من المعتزلة لكن ينبغي ان يعطى كل ذي حق حقه ويعرف ان هذا من جملة التفسير على المذهب - [01:49:48](#)

فان الصحابة والتابعين والائمة اذا كان لهم في تفسير الآية قول وجاء قوم وفسروا الآية بقول اخر لاجل مذهب اعتقادوه. وذلك المذهب ليس من مذاهب الصحابة والتابعين لهم باحسان. صاروا - [01:50:06](#)

تاركين للمعتزلة وغيرهم من اهل البدع في مثل هذا وفي الجملة من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسirهم الى ما يخالف ذلك. كان مخطئا في ذلك بل مبتدعا. وان - [01:50:22](#)

كان مجتهدا مغفورة له خطأه. فالمعنى المقصود بيان طرق العلم وادله وطرق الصواب. ونحن نعلم ان القرآن قرأه الصحابة والتابعون وتابعوهم. وانهم كانوا اعلم بتفسيره عليه كما انهم اعلموا بالحق الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:50:37](#)

فمن خالف قولهم وفسر القرآن بخلاف تفسيرهم فقد اخطأ في الدليل والمدلول جميعا ومعلوم انه كل من خالف قولهم له شبهة يذكرها اما عقلية اما سمعية كما هو مبسوط في موضعه - [01:51:00](#)

والمعنى المقصود هنا التنبيه على مسار الاختلاف في التفسير وان من اعظم اسبابه البدع الباطلة التي دعت اهلها الى ان حرفوا الكلم عن موضعه وفسروا كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بغير ما اريد به وتألوه على غير تأويله - [01:51:17](#)

فمن اصول العلم بذلك ان يعلم الانسان القول الذي خالفوه وانه الحق. وان يعرف ان تفسير السلف يخالف تفسيرهم وان يعرف ان تفسيرهم محدث مبتدع ثم ان يعرف بالطرق المفصلة فساد تفسيرهم بما نصبه الله من الادلة على بيان الحق - [01:51:40](#)

وكذلك وقع من الذين صنفوا في شرح الحديث وتفسيره من المتأخرین من جنس ما وقع فيما صنفوه من شرح القرآن وتفسيره. واما الذين يخطئون في الدليل لا في المدلول. فمثل كثير من الصوفية والوعاظ والفقهاء وغيرهم - [01:51:58](#)

يفسرون القرآن بمعاني صحيحة لكن القرآن لا يدل عليها. مثل كثير من ذكره من مثل كثير من ذكره ابو عبد الرحمن السلمي في حقائق التفسير وان كان فيما ذكروه ما هو معان باطلة فان ذلك يدخل في القسم الاول - [01:52:15](#)

وهو الخطأ في الدليل والمدلول جميعا حيث يكون المعنى الذي قصدوه فاسدا ذكر المصنف رحمة الله ان النوع الثاني من مستندى الاختلاف وهو ما يرجع الى الاستدلال اكثر ما يقع فيه الخطأ من جهتين - [01:52:33](#)

الجهة الاولى تفسير القرآن بلاحظة لغة العرب تفسير القرآن بلاحظة لغة العرب دون النظر الى المتكلم بالقرآن والمنزل عليه والمخاطب به اي مع قطع الخطاب عن متعلقاته اي مع قطع الخطاب عن متعلقاته - [01:52:52](#)

فان الخطاب القرآني له متعلقات عده منها المتكلم به فهو الله سبحانه وتعالى ومنها المنزل عليه وهو محمد صلى الله عليه وسلم. ومنها المخاطب به وهم العباد الذين امرؤا ونهوا في اياته واخصهم بذلك من شهد التنزيل وهم الصحابة رضي الله عنهم - [01:53:21](#)

واهل هذه الجهة يقتصرن نظرهم على البناء اللغوي فهم هؤلاء هو الالفاظ دون المعانى والجهة الثانية تفسير القرآن بحمل الفاظه

على معانٍ يعتقد بها المفسر تفسير القرآن بالفاظه على معانٍ يعتقد بها المفسر - 01:53:50

واهل هذه الجهة همهم الحقائق والمعاني واهل هذه الجهة همهم المعاني الحقائق والمعاني وهؤلاء كما ذكر المصنف صنفان الاول قوم يسلبون لفظ القرآن ما دل عليه واريد به قوم يسلبون لفظ القرآن ما دل عليه واريد به - 01:54:15

والثاني قوم يحملون لفظ القرآن على ما لم يدل عليه ولم يرد به قوم يحملون لفظ القرآن على من على ما لم يدل عليه ولم يرد به وفي كلامي قد يكون ما قصدوا نفيه او اثباته من المعنى باطلًا وقد يكون حقا - 01:54:41

وهوئاء يخطئون تارة في الدليل والمجنون ويخطئون تارة في المدلول فاما الذين يخطئون في الدليل والمدلول فهم الذين اشار اليهم المصنف بقوله فالذين اخطأوا في الدليل والمدلول مثل طائفة من اهل البدع اعتقادوا مذهبها يخالف الحق الذي عليه - 01:55:07

الامة في الوسط واما من يقابلهم وهم الذين يخطئون في الدليل لا في المدلول فقد ذكرهم المصنف بعد تطويل العبارة في الصنف الاول وذلك في قوله باخرة. واما الذي واما الذين يخطئون في الدليل لا في المدلول - 01:55:31

فمثل كثير من الوعاظ والوعاظ والفقهاء يفسرون القرآن بمعانٍ صحيحة الى اخر ما ذكروا لهم يخطئون في الدليل الذي نصبوه في القرآن لا في المعنى المدلول عليه بل معنى صحيح لكن ما ذكروه دليلاً عليه من القرآن - 01:55:51

لا يصح بخلاف الاولين الذين يخطئون في الدليل والمدلول معا. فهوئاء وهوئاء يرجع غلطهم في تفسير القرآن الى حمل الفاظه على معانٍ يعتقد بها المفسر وما من تفسير من التفاسير من هذه التفاسير وما من تفسير من هذه التفاسير الا ويعلم بطلانه من جهات كثيرة - 01:56:11

كما ذكر المصنف يجمعها جهتان اولاً هما العلم بفساد قولهم فيكون اصل مقالتهم فاسداً كما قالت المعتزلة والخوارج وغيرهما والثانية العلم بفساد ما فسروا به القرآن العلم بفساد ما فسروا به القرآن اما دليلاً على قولهم - 01:56:40

او جواباً عن المعارض لهم اما دليلاً على قولهم او جواباً عن المعارض لهم فلا يكون اصل قولهم فاسداً لكن المعنى الذي اعتقادوه في تفسير اية من الآية لا يكون صحيحاً في الآية نفسها دون اصل المسألة - 01:57:13

وهذا هو الفرق بين الجهتين. ففي الجهة الاولى يكون اصل المسألة فاسداً. واما بالثانية فتكون دلالة الآية على المعنى الذي توهموه هي الفاسدة دون الاصل ثم ذكر المصنف ان اهل الجهتين المتقدمتين يرجع غلطهم الى اثنين - 01:57:34

احدهما الغلط في صحة المعنى الذي فسروا به القرآن الغلط في صحة المعنى الذي فسروا به القرآن وهو اكثر عند اهل الجهة الاولى من اهل الجهة الثانية وهو اكثر عند اهل الجهة الاولى من اهل الجهة الثانية - 01:57:55

والآخر الغلط في احتمال اللفظ لما ذكروه من المعنى الغلط في احتمال اللفظ لما ذكروه من المعنى وهو عند اهل الجهة الثانية اكثروا منه عند اهل الجهة الاولى وهو عند اهل الجهة الثانية اكثراً منه عند اهل الجهة الاولى. وفي الجملة فان الامر كما ذكر المصنف - 01:58:18

ان من عدل عن تفسير الصحابة والتبعين ومذاهبهم الى ما يخالف ذلك كان مخطئاً بل مبتداعاً ووجه خطئه وابتداعه ان العلم بتفسير الكتابي اي القرآن مبني على النقل واعظم نقله - 01:58:47

عن احد سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو نقله عن اصحابه رضي الله عنهم الذين شهدوا التنزيل عرفوا التأويل فان القرآن كلام الله عز وجل ولما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم - 01:59:11

مخاطباً به قوم حضور شهدوا فان النبي صلى الله عليه وسلم فسرهم له فسره لهم اما اجمالاً بسننته وسيرته وطريقته واما تفسير خاصاً في بعض الفاظه كما تقدم فكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بالتفسير ثم اخذ - 01:59:30

التابعون التفسير عن الصحابة. فإذا عدل المفسر عن مذاهب الصحابة والتبعين واقوالهم فلا ريب انه سيقع فيما يخالف مراد صاحب الشريعة وقد يبلغ خطأً الابداع لانه اخبر عن كلام الله - 01:59:55

تعالى بما ليس له اصل وثيق. وهو من جملة ما يذم من الراء كما سيأتي في كلام المصنف فيما يستقبل ثم ذكر المصنف في اخر هذا

الفصل ان هذه البلية - 02:00:15

التي وقعت في تفسير القرآن وقعت ايضاً في الذين صنعوا في شرح الحديث النبوى وتفسيره فان المتكلمين في تفسير الحديث فيها من حمل الفاظ الحديث النبوى على معان اما باطلة اما معان باطلة في نفسها او معان صحيحة لكن لا يحتملها - 02:00:30
لفظ الحديث النبوى والكلام في تفسير الحديث اقل من العناية في الكلام على تفسير القرآن واذا اوغل شراح الحديث في تفسير الفاظه باللوط اللغوى ابعد عن تفسير الحديث نفسه - 02:00:57

فغاب عنهم اصل كبير في معرفة معاني الحديث ومن كلام احمد الممدوح ومن كلام حنبل الممدوح قوله رحمه الله الحديث يفسر بعضه ببعضه البعض ومعنى قوله الحديث يفسر - 02:01:23

بعضه يشمل احدهما الالفاظ الزائدة في سياق متن ما الالفاظ الزائدة في سياق متن ما التي يرويها بعض رواة الحديث دون بعض فيستعan بتلك الزيادات على تفسير اصل - 02:01:50

الحاديـث ولـاجـل هـذا اعـتـنـى الـفـقـهـاء خـاصـة زـيـادـات الـاحـادـيـث فـيـما صـنـفـوا مـن اـحـادـيـث الـاـحـكـام فـتـجـدـ اـحـدـهـم يـذـكـرـ الـحـدـيـث الـاـصـلـ ثـمـ يـنبـهـ إـلـى زـيـادـة لـلـحـتـياـج إـلـيـها فـي تـفـسـيرـ الـحـدـيـث الـاـصـلـ وـثـانـيـهـا الـاحـادـيـث الـمـرـوـيـة فـي الـبـابـ نـفـسـهـ - 02:02:15

الحاديـث المرويـة في الباب نفسه فـان الـاحادـيـث التـي تـروـي عن النـبـي صـلـى الله عـلـيه وـسـلـمـ في بـاب مـن اـبـواب الـعـلـم اـصـدـق بـعـضـهـا بـعـضـا كـمـا ان اـيـات الـقـرـآن يـصـدـق بـعـضـهـا بـعـضـا فـيـسـتـعـان بـتـصـدـيق بـعـضـهـا بـعـضـا عـلـى شـرـح الـحـدـيـث - 02:02:45

فمن رام ايضاً معاني فمن رام ايضاً معاني حديث من الاحاديث فليجعل نصب ناظريه الاخذ بهذين الاصلين في بيان معاني الحديث متفطنا الى الزيادات التي توقع التي تقع في بعث - 02:03:07

طريقه اولا ثم متطلبا الاحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ليستعين بها على ايضاح معنى الحديث الذي يروم شرحه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فصل في احسن طرق التفسير. فان قال قائل فما احسن طرق التفسير؟ فالجواب ان اصح الطرق في ذلك - 02:03:27

ان يفسر القرآن بالقرآن فما اجمل في مكان فانه قد فسر في موضع اخر وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع اخر فان اعيى كذلك عليك بالسنة فانها شارحة للقرآن وموضحة له. بل قد قال الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعی - 02:03:53

كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن. قال الله تعالى أنا أنا انزلنا إليك الكتاب بالحق ما بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائين خصيما. وقال تعالى وانزلنا إليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل إليهم - ١٢:٤٠

ولعلهم يتفكرون وقال تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه. يعني السنة والسنة ايضا - 02:04:32

عليه بالوحى كما ينزل القرآن لا أنها تتلى كما يتلى وقد استدل الإمام الشافعى وغيره من الأئمة على ذلك بادلة كثيرة. ليس هذا موضوع ذلك. والغرض إنك تطلب تفسير القرآن منه فان لم تجده فهن السنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ حينبعثه الى اليمن بما تحكم؟ قال بكتاب الله؟ قال فان - 02:04:53

لم تجد قال فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد قال اجتهد رأيي قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضي رسول الله. وهذا الحديث في المسانيد والسنن باسناد جيد -

وحيئنذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعتيه ذلك الى اقوال الصحابة فانهم ادرى بذلك لما شاهدوه من القراءات

الاربعة الخلفاء الراشدين والائمة المهدىين. مثل عبد الله ابن مسعود قال الامام ابو جعفر محمد ابن جرير الطبرى حدثنا ابو كريم قال انبأنا جابر بن نوح قال انبأنا الاعمش عن ابي الصحنى عن مسروق قال - 02:05:53

عبد الله يعني ابن مسعود والذي لا الله غيره ما نزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم الا وانا اعلم فيما نزلت واين نزلت ولو اعلم مكان احد اعلم بك - 02:06:08

بالله مني تناه المطايلا لاتيتها. وقال الاعمش ايضا عن ابي وائل عن ابن مسعود قال كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن. ومنهم الحبر البحر عبد الله بن عباس بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وترجمان القرآن - 02:06:21

بركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له حيث قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. وقال ابن جرير رحمه الله حدثنا محمد بن بشار قال انا وكيع قال ان بانا سفيان عن الاعمش عن مسلم عن قال عبد عن عن مسلم قال عبدالله يعني ابن مسعود قال نعمة رجمان القرآن ابن عباس - 02:06:43

ثم رواه عن يحيى ابن داود عن اسحق الازرق عن سفيان عن الاعمش عن مسلم ابن صبيح ابي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود انه قال ما الترجمان للقرآن ابن عباس؟ ثم رواه عم بن دار عن جعفر بن عون عن الاعمش به كذلك - 02:07:04

فهذا اسناد صحيح الى ابن مسعود انه قال عن ابن عباس هذه العبارة وقد مات ابن مسعود في سنة ثلاث وثلاثين على الصحيح وعمره بعده ابن عباس ست وثلاثين سنة فما ظنك بما كسبه من العلوم بعد ابن مسعود - 02:07:21

وقال الاعمش عن ابي وائل استخلف علي عبد الله بن عباس على الموسم خطب الناس فقرأ في خطبته سورة البقرة وفي رواية سورة النور ففسرها تفسيرا لو سمعته الروم والترك والديلم لاسلموا. ولهذا فان غالب ما يرويه اسماعيل ابن عبد الرحمن السدي الكبير في تفسيره - 02:07:36

هذين الرجلين ابن مسعود وابن عباس ولكن في بعض الاحيان ينقل عنهم ما يحكونه من اقاويل اهل الكتاب التي اباحها رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال بلغوا عنني ولو اية وحدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبواً مقعده من النار رواه - 02:07:56

البخاري وعن عبد الله بن عمرو ولهذا كان عبد الله بن عمرو قد اصاب يوم اليرموك زاملتين من كتب اهل الكتاب فكان يحدث منهما بما فهمه من هذا الحديث من الاذن - 02:08:13

في ذلك ولكن هذه الاحاديث الاسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد فانها على ثلاثة اقسام احدها ما علمنا صحته مما بايدينا مما يشهد له بالصدق فذاك صحيح والثانى ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه. والثالث ما هو مسكون عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل. فلا نؤمن به ولا نكتبه - 02:08:23

وتجوز حكاية وتجوز حكايتها لما تقدم. وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود على امر ديني. تعود الى تعود الى امر ديني ولهذا يختلف علماء اهل الكتاب في مثل هذا كثيرا - 02:08:46

ويأتي عن المفسرين خلاف بسبب ذلك. كما يذكرون في مثل هذا اسماء اصحاب الكهف ولون كلبهم وعدتهم. وعصا موسى من اي الشجرة كانت واسماء الطيور التي احياها الله تعالى لابراهيم وتعيين البعض الذي ضرب به المقتول من البقرة ونوع الشجرة التي كلم الله منها موسى الى غير ذلك مما - 02:08:59

فهمه الله تعالى في القرآن مما لا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين في دنياهم ولا في دينهم ولكن نقل الخلاف عنهم في ذلك جائز كما قال تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم - 02:09:19

قل ربى اعلم بعدهم ما يعلمهم الا قليل. فلا تمارسيهم الا مراءا ظاهرا ولا تستفتيهم منهم احدا. فقد اشتملت هذه الاية الكريمة وعلى الادب في هذا في هذا المقام وتعليم ما ينبغي المقام - 02:09:39

في هذا المقام وتعليم ما ينبغي في مثل هذا فانه تعالى اخبر عنه في ثلاثة اقوال وظعن القولين الاولين وسكت عن الثالث فدل على اذ لو كان باطللا لرده كما رددهما ثم ارشد الى ان الاطلاع على عدتهم لا طائل تحته. فيقال في مثل هذا قل ربى اعلم بعدهم - 02:09:54

فانه لا يعلم بذلك الا قليل من الناس ممن اطلعه الله عليه. فلهذا قال فلا تماري فيهم الا مارا ظاهرا اي لا تجهد نفسك فيما لا طائل تحته ولا تسأله عن ذلك فانهم لا يعلمون من ذلك الا رجم الغيب - [02:10:15](#)

فهذا احسن ما يكون في حكايات الخلاف ان تستوعب الاقوال في ذلك في ذلك المقام وان ينبه على الصحيح منها ويبطل الباطل وتذكر فائدة اخي وثمرته لئلا يقول النزاع والخلاف فيما لا فائدة تحته فيشتغل به عن الامر فاما من حکی خلافا في مسأله ولم يستوعب اقوال الناس فيها فهو - [02:10:30](#)

ناقص اذ قد يكون الصواب في الذي تركه او يحكي الخلافة ويطلقه ولا ينبه على الصحيح من الاقوال فهو ناقص ايضا فان صحة غير الصحيح عامدا فقد تعمد الكذب او جاهلا فقد اخطأ كذلك من نصب الخلاف فيما لا فائدة تحته - [02:10:52](#)

اوحك اقوالا متعددة اللفظ ويرجع حاصلها الى قول او قولين معنى فقد ضيع الزمان وتكثر بما ليس ب صحيح فهو كلام ثوبی زور والله الموفق للصواب. هذا الفصل وما بعده انتقال الى اصل اخر يتصل بتفسير القرآن - [02:11:09](#)

وهو معرفة احسن الطرق في تفسيره واصحها وقد ذكر المصنف ان اصح الطرق بذلك ان يفسر القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالقرآن نوعان احدهما نص صريح كما قال تعالى والسماء والطارق وما ادرك ما الطارق النجم الثاقب - [02:11:29](#)

تبسم الطارق بانه النجم الثاقب والثاني ظاهر مستنبط كتفسيرنا النبأ في قوله تعالى عما يتساءلون عن النبأ العظيم انه القرآن لقوله تعالى قل هو نبأ عظيم فانتم عنه معرضون فسياق الآيات بسورة صاد يدل على انه القرآن - [02:12:00](#)

فان اعياك ذلك اي شق عليك واتبعك معرفته فعليك بالسنة وتفسير القرآن بالسنة الاول تفسير خاص معين تفسير خاص معين كما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين ان المغضوب عليهم هم اليهود وان - [02:12:32](#)

ضالينهم النصارى والثاني تفسير عام غير معين تفسير عام غير معين وهو سنته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى اقم الصلاة لدلوه الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر. ان قرآن الفجر كان مشهودا. فجاءت السنة قوله وفعلا وتقريرا لقوله تعالى [02:13:03](#)

اهديد مواقيت الصلاة فصار المروي عنه صلى الله عليه وسلم من التوقيت فيها قوله وفعلا مفسرا لهذه الاية واورد المصنف لتقرير هذا المعنى من تفسير القرآن بالسنة ثم بالسنة حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه - [02:13:34](#)

وهو حديث ضعيف عند قدماء الحفاظ ومن المتأخرین من قواه كشيخ الاسلام ابن تيمية تلميذه ابی عبد الله ابن القیم وابی الفداء ابن کثیر رحمهم الله والاشبه ضعفه وادا لم يوجد التفسیر في القرآن ولا في السنة - [02:13:55](#)

فان ملتمسه يرجع الى تفسير الصحابة رضي الله عنهم وانما قدم الصحابة على غيرهم في تفسير القرآن لامرین احدهما کمال فهمهم وصحة علومهم کمال فهمهم وصحة علومهم والآخر شهودهم التنزيل - [02:14:18](#)

وكلام عبد الله ابن مسعود وعبد الله ابن عباس في تفسير القرآن اکثر من کلام غيرهما من الصحابة حتى من الخلفاء الاربعة الراشدين. ولما جرى هذا اعني جمع من المفسرين بتکثير في رواية التفسير عنهم حتى اشتهرت - [02:15:17](#)

ونسخ تفسيرية ترجع الى كل واحد منها بل السیدی الكبير وهو اسماعیل ابن عبد الرحمن حشا تفسیره لتفسیر هذین الصحابین وعادته الجمع بين الاسانید التي تروی عنهم ثم ذکر لفظ واحد عنهم في تفسیر الآیة - [02:15:39](#)

وكان الامام احمد رحمة الله تعالى ينکر على السیدی جمع الطرق لان السیدی يجمع الطرق ويأتي بلفظ لاحدها فيتوفهم الناظر في حدیثه ان هذه الطرق تروی جميعا بهذا اللفظ ولا يكون كذلك بل تكون - [02:16:04](#)

الطرق مختلفة في الفاظ رواتها فلما وجد هذا المعنى انکر الامام احمد على السیدی جمعه الطرق والاصل في ما رواه السیدی في تفسیره عن هذین الصحابین ابن مسعود وابن عباس ثبوته لانه يروی - [02:16:27](#)

ما جاء عنهم بنسخ تفسيرية اي كتاب متلقى فيكون قد تلقى تفسير ابن عباس عن رجل عن ابن عباس وتلقى تفسير ابن مسعود بطريق اخر وربما روى عن ابن عباس او ابن مسعود - [02:16:49](#)

باكثر من طريق من الطرق فالاصل ان ما رواه في ذلك ثابت الا ان يقع فيها ما يستنكر مما يخالف المعروف عنهم فحين اذ يقبح فيه بالعلة التي ذكرها الامام احمد من غلطه في الجمع بين الاسانيد والاقتصار على لفظ واحد - [02:17:08](#)

ومما ينبغي ان يرعي في تفسير الصحابة دخول الاسرائيليات في تفسيرهم بتحديث الصحابة بعض الصحابة عن اهل الكتاب والمراد بالاحاديث الاسرائيلية الاحاديث المأخذة عن كتب اهل الكتاب دون غيرهم الاحاديث المأخذة عن كتب اهل الكتاب دون غيرهم - [02:17:30](#)

فما كان عن غيرهم لا يندرج في التفسير فما كان عن غيرهم فلا يندرج في التفسير بالاسرائيليات فلا يندرج في التفسير بالاسرائيليات كالمنقول عنهم في احوال العرب في الجاهلية او قصص اقوام من العرب - [02:17:55](#)

البائدة كعاد وثمود فهذا شيء يرجع الى نقل التاريخ العربي وهؤلاء هم وراث تلك القبائل العارفون باحوالها وعامة ما يذكر في تفسير الصحابة هو الاسرائيليات دون التواريχ العربيات لأن العرب لم يعتنوا بكتابات تاريخهم فهو - [02:18:16](#)

قليل فيهم فلم يدونوه وانما كان شيئاً يذكر ثم تنوسي ولم يقيد منه الا نذر يسير مما بقي بعضه في كتب التاريخ المشهورة كتاريخ ابن جرير الطبرى وتاريخ ابي الفداء ابن كثير رحمهما الله - [02:18:46](#)

والاحاديث الاسرائيلية تذكر في التفسير للاستشهاد للاعتماد وهذه قاعدة نافعة في المذكورات في كتب اهل العلم فان المذكور في كتب اهل العلم ليس على قانون واحد بل على درجات متفاوتة وقد يذكرون - [02:19:07](#)

من المرويات على وجه التبع ما لا يرتكبون جعله اصلاً ومن عابد دخول جملة من المرويات الموضوعة او الشديدة الضعف في كتبهم المصنفة في التفسير والاعتقاد فانما اوتى من سوء فهمه في تصرفهم فانهم لا يريدون ان جمیع ما ادخلوه هو حجة بنفسه وانما - [02:19:31](#)

يريدون باشياء يذكرونها على وجه التبع انها تجري مجرى الاستشهاد والاعتماد لا مطلق الاعتقاد لما تظمنته ولهذا اوردوا احاديث واثاراً وقصصاً يقطعونهم بضعفها وينبهون على عللها كما يقع في كتاب التوحيد لابي بكر ابن خزيمة او تفسير ابن جرير - [02:19:56](#)

رحمهم الله تعالى فلابد ان تعرف ان ما يدخل بكتبهم مما يتبع ضعفه لكل ناظر انهم لا يجهلون ضعفه ولكنهم ادرجوه على وجه التبع اعتضاداً واستشهاداً لا على وجه الاستقال والجعله اصلاً يعتقدون به - [02:20:21](#)

والمقصود ان تعرف ان الاحاديث الاسرائيليات هي من هذا الباب وانها تذكر للاستشهاد والاعتماد لا للاعتقاد والاعتماد وهي على ثلاثة اقسام كما ذكر المصنف احدها ما علمنا صحته بشاهد الصدق عندنا - [02:20:45](#)

ما علمنا صحته بشاهد الصدق عندنا فذاك صحيح والثاني ما علمنا كذبه بشاهد كذبه عندنا والثالث ما هو مسكون عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل فلا نؤمن به ولا ننكره - [02:21:05](#)

وتجوز حكايته للاذن بذلك عنه صلى الله عليه وسلم اذ قال حدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج ما يكون من ذلك لا توجد فيه فائدة تعود الى امر ديني. ثم ختم المصنف هذا هذا الفصل - [02:21:26](#)

ذكر احسن ما يكون من الطرائق في حكاية الاختلاف وان ذلك يكون باجتماع ثلاثة امور احدها استيعاب الاقوال المنقولة استيعاب الاقوال المنقولة وثانيها تصحيح الحق وتزييف الباطل تصحيح الحق وتزييف الباطل - [02:21:46](#)

وثالثها ذكر فائدة الخلاف وثمرته المترتبة عليه ذكر فائدة الخلاف وثمرته المترتبة عليه والنقص الواقع في حكايات الاختلاف يرجع اليها فمن حکى خلافاً واطلق فلم ينبه على الصحيح والباطل فنقشه يرجع الى المعنى الثاني وان صحق غير الصحيح عامداً فقد تعمد الكذب او جاهلاً فقد اخطأ كما ذكر المصنف ومن حکى خلافاً لا فائدة تحته - [02:22:37](#)

او عدد اقوالاً يمكن ردها الى قول او قولين فنقشه يرجع الى المعنى الثالث. ولو ان ابا الفرج ابن الجوزي رحمه الله اعمل الامرین

الأخيرين في كتابه زاد المسير لكان كتابه احسن الكتب في التفسير - 02:22:59

لكنه يستوعب الاقوال غالبا دون عنایة باحقاق الحق ولا تزييف الباطل مع اهماله رد ما يمكن رده من الاقوال الى معنى واحد وهذا الكتاب وهو زاد المسير من الكتب التي - 02:23:22

اثرت في ابي العباس ابن تيمية في الصناعة التفسيرية فان كثيرا مما ينقله من اختلاف السلف اكثره في هذا الكتاب نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فصل في تفسير القرآن باقوال التابعين. اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة فقد 02:23:43 -

كثير من الائمة في ذلك الى اخوان التابعين كمجاهد ابن جبر فانه اية في التفسير. كما قال محمد ابن اسحاق حدثنا ابنا ابنا صالح عن مجاهد قال المصحف على ابن عباس ثلاث عروضات من فاتحته الى خاتمتها. اوقفه عند كل اية منه واسأله عنها. وبه الى الترمذى قال حدثنا الحسين ابن مهدي - 02:24:06

البصري قال حدثنا عبد الرزاق عن معمل عن قتادة قال مجاهد ما في القرآن اية الا وقد سمعت الا وقد سمعت فيها شيئا قوله وبه الى الترمذى وبه اليه معناها - 02:24:26

للساده هو وهذا الاسناد لم يتقدم فيما سلف والذي يظهر ان هذا الكتاب فيه سقط لكن هذا الكتاب لا توجد باديي الناس منه الا نسخة تامة ونسخة منها عشر ورقات ونسخة ثالثة اعتمدها الشطي - 02:24:42

جهلت فلا يعرف موقعها والموجود في نسخة الشرق فهو النسخة الخطية الموجودة كاملة وهي نسخة التيمورية كلها على هذا النحو وبه والمصنف رحمة الله تعالى له رسالة تشبه هذه الرسالة ساق فيها سنته الى الترمذى طبعت باسمه قاعدة في فضائل القرآن وهي صنو هذا الكتاب وتسميتها - 02:25:06

بقاعدة في فضائل القرآن غلط فانها ليست في فضائل القرآن وانما هي قاعدة في التفسير. تشبه كلام المصنف هنا. وقد ساق فيها حديثا باسناده للترمذى عل احد الكتابين مكمل للاخر لان الكتاب الاخر ايضا لا يؤمن عليه السقف - 02:25:34

لكن حتى الساعة الموجود باديينا مما هو ممكن هذا الوضع لهذا الكتاب في نسخته الخطية والمطبوعة. نعم. احسن الله اليكم وبه اليه قال حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان ابن عبيدة عن الاعمش قال قال مجاهد لو كنت قرأة ابن مسعود لم احتاج ان اسأل ابن - 02:25:53

عباس عن كثير من القرآن مما سألت وقال ابن جرير حدثنا ابو كريب قال حدثنا طلق ابن غنم عن عثمان المكي عن ابن ابي مليكة قال رأيت مجاهدا سأله ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه الواحه فيقول له ابن عباس اكتب حتى سأله عن التفسير كله ولهذا كان سفيان الثوري - 02:26:15

يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسب بك به. وكسعيد ابن جبير وعكرمة مولى ابن عباس وعطاء ابن ابي رباح والحسن البصري ومسروق ابن الاجدع. وسعيد ابن المشيب وابي العالية والربيع ابن انس وقتادة والضحاك ابن مزاحم وغيرهم من التابعين وتابعهم ومن بعدهم - 02:26:35

فتذكر اقوالهم في الاية فيقع في عباراتهم تباين في الالفاظ يحسبها من لا علم عنده اختلافا فيحكيها اقوالا وليس كذلك فان منهم من عبروا عن الشيء بلازمه او نظيره ومنهم من ينص على الشيء بعينه والكل بمعنى واحد في كثير من الاماكن فليتقطن اللبيب لذلك والله الهادي - 02:26:54

وقال شعبة ابن الحجاج وغيره اقوال التابعين في الفروع ليست حجة فكيف تكون حجة في التفسير؟ يعني انها لا تكون حجة على غير غالء على غيرهم ومنهم من اجمعوا على الشيء فلا يغتاب في كونه حجة فان اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا - 02:27:14

من بعدهم ويرجع في ذلك الى لغة القرآن او السنة او عموم لغة العرب او اقوال الصحابة في ذلك. فاما تفسير القرآن بمجرد الرأي فحرام حدثنا مؤمنون قال حدثنا سفيان قال حدثنا عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن - 02:27:34

علم فليتبواً مقعده من النار حدثنا سفيان عن عبد الأعلى الثعلبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم - 02:27:54

تبواً مقعده من النار وبه إلى الترمذى قال حدثنا عبد ابن حميد قال حدثني حبان ابن هلال قال حدثنا سهيل أخو حزام قطعى قال حدثنا أبو عمران الجوني عن جنبد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ قال الترمذى هذا حديث - 02:28:06

هذا الحديث غريب وقد تكلم بعض أهل العلم في سهيل ابن أبي حزم وهكذا روى بعض أهل العلم عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم انهم شددوا في ان في ان يفسر القرآن بغير علم. واما الذي روى عن مجاهد وقتادة وغيره - 02:28:26
و عمران الجوني عندكم بالضمك صحيحوها نعم السلام عليكم. واما الذي روى عن مجاهد وقتادة وغيرهما من اهل العلم انهم فسروا القرآن فليس الظن بهم قالوا في القرآن او فسروه بغير علم او من - 02:28:42

من قبل انفسهم وقد روى عنهم ما يدل على ما قلنا انهم لم يقولوا من قبل انفسهم بغير علم. فمن قال في القرآن برأيه فقد تكلف ما لا علم له به. وسلك غير ما - 02:28:59

فلو انه اصاب المعنى في نفس الامر لكان قد اخطأ لانه لم يأتي الامر من بابه كمن حكم بين الناس عن جهل فهو في النار ان وافق حكمه الصواب في نفسه - 02:29:09

الامر لكن يكون اخف جرما من اخطأ والله اعلم. وهكذا سمي الله تعالى القذفة كاذبين. فقال فان لم يأتوا بالشهداء فاولئك اولئك عند الله هم الكاذبون. القاذب كاذب ولو كان قد قذف من زنا في نفس الامر. لانه اخبر بما لا يحل له الاخبار به. وتتكلف ما لا علم - 02:29:19

به والله اعلم ولهذا تخرج جماعة من السلف عن تفسير ما لا علم لهم به كما روى صحابة عن سليمان عن عبدالله بن مرمي
قال قال ابو بكر اي ارض تقلني واي - 02:29:39

اي سماء قال اي ارض؟ قال قال ابو بكر الصديق اي ارض تقلني واي سماء تظلني؟ اذا قلت في كتاب الله ما لم اعلم وقال ابو عبيد القاسم ابن سلام حدثنا محمد ابن يزيد عن العوام ابن حوشب عن ابراهيم التيمي ان ابا بكر الصديق سئل عن قوله وفاكههة - 02:29:52

اتى وابي فقال اي سماء تظلني واي ارض تقلني اذا انا قلت في كتاب الله ما لا اعلم. منقطع. وقال ابو عبيد ايضا حدثنا يزيد عن حميد عن انس رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ على المنبر وفاكههة وابا فقال هذه الفاكهة قد عرفناها فما هو الاب؟ ثم رجع - 02:30:16

إلى نفسه فقال ان هذا لهو التكلف يا عمر وقال عبد ابن حميد حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا حماد ابن زيد عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال كنا عند عمر ابن الخطاب - 02:30:36

رضي الله عنه وفي ظهر قميصه اربع رقاع فقرأ وفاكههة وابا فقال وما الاب؟ فقال ان هذا لهو التكلف وما الاب فقال ان هذا لهو التكلف
فما عليك الا تدري وهذا كله محمول على انهم رضي الله عنهم انما ارادوا استكشاف ماهية الاب - 02:30:50

الاب والا فكونه نبتا من الارض ظاهر لا يجهل لقوله تعالى فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبان. وقال ابن جرير حدثنا يعقوب وابراهيم قال حدثنا ابن عرية عن اياوب عن اياوب عن ابن ابي مليكة ان ابن عباس رضي الله عنهم سئل ان سئل عن اية لو سئل عنها ببعضكم لقال - 02:31:12

فاباوه ان يقول فيها اسناده صحيح. وقال ابو عبيد حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن اياوب عن ابن ابي مليكة قال سأل رجل ابن سأل
رجل ابن عباس رضي الله عنهم - 02:31:36

عن يوم كان مقداره الف سنة فقال ابن عباس فما يوم كان مقداره خمسين الف سنة فقال الرجل انما سألك لتحدثني فقال

ابن عباس هما يوماً ذكرهما الله في كتابه والله اعلم بهما فكره ان يقول في كتاب الله - 02:31:48

ما لا يعلم وقال ابن جرير وحدثني يعقوب ابراهيم قال حدثنا ابن علية عن مهدي ابن ميمون عن الوليد ابن مسلم قال جاء طلاق ابن حبيب الى جنوب ابن عبد الله رضي الله عنه - 02:32:05

فسألة عن آية من القرآن فقال اخرج عليك ان كنت مسلماً لما قمت عنى او قال ان تجالسني وقال مالك عن يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن المشيب انه كان اذا سئل عن تفسير آية من القرآن - 02:32:17

قال انا لا نقول في القرآن شيئاً وقال الليث عن يحيى ابن سعيد عن سعيد المسيب انه كان لا يتكلم الا في المعلوم من القرآن. وقال شعبه عن عمرو ابن مرة قال سأله رجل سعيد ابن المسيب عن آية من القرآن - 02:32:31

فقال لا تسألني عن القرآن وسل من يزعم انه لا يخفى عليه منه شيء يعني عكرمة. وقال ابن شودق حدثني يزيد ابن ابي يزيد. قال كما نسأل سعيد ابن مشيب عن الحلال والحرام وكان اعلم الناس فإذا سأله عن تفسير آية من القرآن سكت كان لم يسمع - 02:32:46

وقال ابن جرير احمد بن عبدة الضب قال حدثنا حماد ابن زيد قال حدثنا عبيد الله ابن عمر قال لقد ادركت فقهاء المدينة وانهم ليعظمون القول في التفسير. منهم سالم ابن عبد الله ولقاسم ابن محمد وسعيد المسيب ونافع. وقال ابو عبيد حدثنا - 02:33:04

ابن صالح عن الليث عن هشام ابن عروة قال ما سمعت ابيت اول آية من كتاب الله قط وعن ايوب وابن عون وهشام الدستوائي عن محمد ابن سيرين قال سأله عبيدة السلماني عن آية من القرآن فقال ذهب الذين كانوا يعلمون - 02:33:21

فيما انزل من القرآن فاتق الله وعليك بالسداد. وقال ابو عبيد حدثنا معاذ عن ابن عون عن عبيد الله ابن مسلم ابن يسار عن ابيه قال اذا حدثت عن الله فقف حتى تنظر ما قبله ما بعده - 02:33:38

حدثناه شيء عن مغيرة عن ابراهيم قال كان اصحابه يتقدون التفسير ويهابونه. وقال شعبه عن عبد الله ابن ابي قال قال الشعبي ابن ابي السفر تمام عن عبد الله بن ابي السفر قال قال الشعبي والله ما من آية الا وقد سأله عنها ولكنها الرواية عن الله.

وقال ابو عبيد حدثنا شيء قال ان بنى عمر بن - 02:33:54

وابي زائدة عن الشعبي عن مسروق قال اتقوا التفسير فاما هو الرواية عن الله فهذه الاثار الصحيحة وما شاكلها عن ائمة السلف محمولة على تحرجهم عن الكلام في التفسير ما لا علم لهم به. فاما من تكلم بما يعلم من ذلك لغة وشرعها فلا حرج عليه. ولهذا روي عن هؤلاء وغيرهم اقوال - 02:34:19

في التفسير ولا منافاة لانهم تكلموا فيما علموا وسكتوا عما جهلوا وهذا هو الواجب على كل احد فانه كما يجب السكوت عما لا علم له به فكذلك يجب القول فيما سئل عنه مما يعلمه لقوله تعالى لتبيان - 02:34:39

انه للناس ولا تكتمنه ولما جاء في الحديث المروي من طرق من سئل عن علم فكتمه الجم يوم القيمة بلجام من نار. قال ابن جرير حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا - 02:34:55

وقال الجنين وقال ابن جرير حدثنا محمد بن بشار حدثنا مؤمل قال حدثنا سفيان عن ابي الزناد قال قال ابن عباس رضي الله عنهم التفسير على اربعة اوجه وجه تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهالة - 02:35:08

وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله تعالى ذكره والله سبحانه وتعالى اعلم. لما بين المصنف رحمة الله في الفصل المتقدم رد تفسير القرآن الى الكتاب والسنة واقوال الصحابة اتبعه بهذا الفصل - 02:35:27

المبين انه اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا في كلام الصحابة فقد رجع كثير من الائمة بذلك الى اقوال التابعين وقوله رحمة الله لقد رجع كثير من الائمة - 02:35:46

فيه اشعار بان كثيراً من اهل العلم لم يرجعوا الى تفسيرهم. وفي الاعتداد بتفسير التابعين خلاف بين اهل العلم. فمنهم طائفه اعتمدوا تفسير التابعين ورأوه حجة. ومنهم طائفه لم تعتد به ولا - 02:36:04

لم تره حجة فيكون قد اشار الى خلافهم بلفظ مستطرف مستطرف مستطرف اذ قال لقد رجع كثير من الائمة اعلاماً بالازمه وان كثيراً من الائمة لم يرجعوا الى تفسير هؤلاء - 02:36:24

وأقوال التابعين في التفسير نوعان الاول ما اتفقوا عليه فلم يختلفوا فيه فلم يغتاب فيه انه حجة ولا يغتاب فيه انه حجة كالاحتجاج بجماعهم في الاحكام - 02:36:41

كالاحتجاج بجماعهم في الاحكام والثاني ما اختلفوا فيه وحيثند فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم ويلتمس الترجيح بامر خارجي هو المسمى عند علماء التفسير بقرائن الترجح - 02:37:04

هو المسمى عند علماء التفسير بقرائن الترجح والى ذلك اشار المصنف بقوله ويرجع في ذلك اذا لغة القرآن او السنة او عموم لغة العرب او اقوال الصحابة في ذلك فان هذه المذكورات من جملة مرجحات - 02:37:36

ومما ينبغي ان يعلمه طالب العلم انه ربما وقع في عبارات التابعين تباين في الالفاظ يحسبه الناظر فيه اختلافا ويكون من جنس اختلاف النوع وانهم قد يعبرون عن شيء واحد بالفاظ مختلفة - 02:37:56

او يعبرون عن شيء عام ببعض افراده. وهذا الصنفان هما اللذان يرجع اليهما اختلاف النوع الفاسي في كلام السلف وهو في كلام التابعين اكثر منه في كلام الصحابة والاسفل في تفسير التابعين انه مأخوذ بالنقل عن الصحابة - 02:38:17

كما ثبت عن جماعة منهم انهم تلقوا التفسير كله عن الصحابة وسبق ان ذكر المصنف هذا عن مجاهد وانه عرض التفسير انه عرض المصحف على ابن عباس رضي الله عندهما يسأله عن التفسير اية اية - 02:38:41

وجاء ايضا عن ابي الجوزاء اوس ابن عبد الله الرضعي انه جاور ابن عباس عشر سنين يسأله عن تفسير القرآن اية اية وقد يتكلم التابعون في القرآن بالاستنباط والاستدلال كما اشار اليه المصنف في اول كتابه - 02:39:05

انهم تكلموا في تفسير القرآن بالاستنباط والاستدلال كما تكلموا بذلك في الاحكام ودعاهم الى ذلك ما استجد من احوال واقوال ظهرت لم تكن في عهد الصحابة قبلهم فدعتهم تلك الاحوال الطارئة - 02:39:24

والواقع الجاري الى الاستنباط والاستدلال من القرآن والى الاستنباط والاستدلال يشار في علم التفسير بقولهم التفسير للرأي فان حقيقة الرأي هو ما يقتضيه النظر والاستدلال مما يستنبط استنباطا فاذا ذكر التفسير بالرأي فالمراد به ما كان من التفسير مأخوذا - 02:39:47

بالاستنباط والاستدلال ما كان من التفسير مأخوذا بالاستنباط والاستدلال ورويت احاديث عدة في التحذير من الرأي لكنها احاديث ضعاف لا يصح منها شيء والمنقول عن السلف في تفسير القرآن بالرأي - 02:40:17

ثلاثة امور والمنقول عن السلف تفسير القرآن في الرأي ثلاثة امور احدها تكلمهم به احدها تكلمهم به فانهم تكلموا في تفسير القرآن بالرأي في موضع لا يمكن جحدها ولا دفعها - 02:40:38

والثاني ذم تفسير القرآن بالرأي ذم تفسير القرآن للرأي والثالث التحرج من اعمال الرأي في تفسير القرآن التحرج من اعمال الرأي في تفسير القرآن ولا تعارض بين هذه الامور الثلاثة - 02:41:01

لان الرأي نوعان احدهما رأي صحيح محمود وهو ما قام عليه الدليل واحتمله اللفظ وهو ما قام عليه الدليل واحتمله اللفظ والثاني رأي باطل مذموم رأي باطل مذموم وهو ما لم يحتمله الدليل ما لم يقم عليه الدليل - 02:41:26
ولا احتمله اللفظ ما لم يقم عليه الدليل ولا احتمله اللفظ فالاول هو الذي تكلم به السلف والثاني هو الذي ذموه فالاول هو الذي تكلم به السلف والثاني هو الذي ذموه. وما لم يتبيّن لهم وجهه تحرجوا من القول فيه - 02:41:59

وما لم يتبيّن لهم وجهه تحرجوا من القول فيه. وعلى هذا يكون قول المصنف. فاما تفسير القرآن بمجرد الرأي فمحروم محمولا على الرأي المذموم الباطل وهو ما لم يقم عليه دليل ولا احتمله اللفظ - 02:42:25

اما ما وجد فيه دليل دال عليه وكان اللفظ له محتملا فان المصنف وغيره يقولون لصحته ولا لا يرونـه محـرما ثم خـتم المصنـف مـقدمـته بـقولـ ابنـ عـباسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـماـ فـيـ قـسـمةـ التـفـسـيرـ إـلـىـ أـرـبـعـةـ اـقـسـامـ - 02:42:47

اولها قسم تعرفه العرب من كلامها اولها قسم تعرفه العرب من كلامها فالمرجع فيه الى اللسان العربي فالمرجع فيه الى اللسان العربي والثاني قسم لا يعذر احد بجهالتـهـ لـانـهـ مـنـ الـعـلـمـ الـمـنـتـشـرـ الـذـيـ لـاـ يـحـتـاجـ فـيـهـ إـلـىـ نـقـلـ خـاصـ - 02:43:11

لأنه من العلم المنتشر الذي لا يحتاج فيه إلى دليل خاص كشريان الإسلام الظاهره من الصلاة والصيام والزكاة والحج والقسم الثالث
قسم يعلمه العلماء ويختص بهم دون غيرهم قسم يعلمه العلماء ويختص بهم دون غيرهم. وهو بال محل الأعلى من التفسير -

02:43:43

والقسم الرابع قسم لا يعلمه إلا الله قسم لا يعلمه إلا الله ومحله الحقائق دون المعاني فليس في القرآن
لفظ مجهول معنى أي يخفى على جميع الخلق - 02:44:11

بل يعلمه أحد دون أحد لأن القرآن عربي ونزل على قوم عرب فمعانيه معروفة ظاهرة فإذا وجد فيهم من يجهل شيئاً من تلك المعاني
ففيهم من يعلم مقاصد تلك المعاني - 02:44:37

اما حقائقها ومقاديرها فعلمها عند الله كالخبر عن الله او الامم السابقة او اهوال يوم القيمة فهي معلومة المعاني مجهولة الحقائق.
وليس في القرآن لفظ لا تعلمه الامة جماعة لكن فيه ما يعلمه أحد دون أحد - 02:44:58

وانما الذي يقال فيه لا يعلمه إلا الله هو حقيقة ذلك المعنى فمثلاً قول الله تعالى اذا السماء انشقت يعلم معنى الانشقاق. واما حقيقته
وكيفيته فعلمها عند الله سبحانه وتعالى - 02:45:21

ومجموع ما تقدم في احسن طرق التفسير يتبيّن منه ان القرآن يفسر بالنزع من اصلين عظيمين ان القرآن يفسر بالنزع من اصلين
عظيمين اولهما تفسير القرآن بالقرآن نفسه تفسير القرآن بالقرآن نفسه - 02:45:41

وتقديم انه نوعان نص وظاهر تقدم انه نوعان نص وظاهر والثاني تفسير القرآن بغيره تفسير القرآن بغيره وهو نوعان وهو نوعان
احدهما تفسيره بالنقد والاثر تفسيره بالنقل والاثر وهو تفسيره بالسنة واقوال الصحابة والتبعين - 02:46:04

والثاني تفسيره بالعقل والنظر تفسيره بالعقل والنظر وهو مقتضاهما المستنبط استنباطاً صحيحاً وهو مقتضاهما المستنبط استنباطاً
صحيحاً مما قام عليه الدليل واحتمله اللفظ مما قام عليه الدليل واحتمله اللفظ وهو الرأي الصحيح - 02:46:38
المحمود وهذا اخر شرح هذا الكتاب على نحو مختصر يبين مقاصده الكلية ومعانيه الاجمالية اللهم انا نسألك علما في المهمات ومهما
في بالله التوفيق وهذا الكتاب له خلاصة ملحة للمجموع الذي بآيديكم - 02:47:09

هي بنصها كلام المصنف لكن اخرج منها لا حاجة اليه وجعلت هذه الخلاصة كي تكون متمناً يحفظ في علم اصول التفسير وما يحتاج
إليه من القواعد الكلية وهو كله كما سلف كلام المصنف الا المقدمة - 02:47:34

نعم اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلص بخلاصه له ويسر لهم في كتابه فهمه وشهاد ان لا الله إلا الله وكفى ان محمدنا
عبده ورسوله المصطفى صلاة الله وسلامه عليه دائمان وعلى الله وصحبه ومن بعدهم من اهل اليمان - 02:47:56

اما بعد فهذه خلاصة وافية وتذكرة شافية اجتباتها من مقدمة اصول التفسير وابقيت مادتها دون ادنى تغيير فالكلام كلام مصنفها
بالعباس ابن تيمية الحفيد. والاختصار لمنشئ هذا التقىيد فالحمد لله المبدئ المبدئي المعيت - 02:48:15

وما بعده هو بنصه مما تقدم قراءته فتكون ايضاً مسومة لكم بتمامها - 02:48:33